الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر" سعيدة"

كلية الآداب و اللغات و الفنون

تخصص : لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة لسانس الموسومة بـ:

التعدد اللغوي في الجزائر

من إعداد الطالبة:

بريزيني خلود

الأستاذ المشـــــرف:

دين العربي

السنة الجامعية :2018/2017

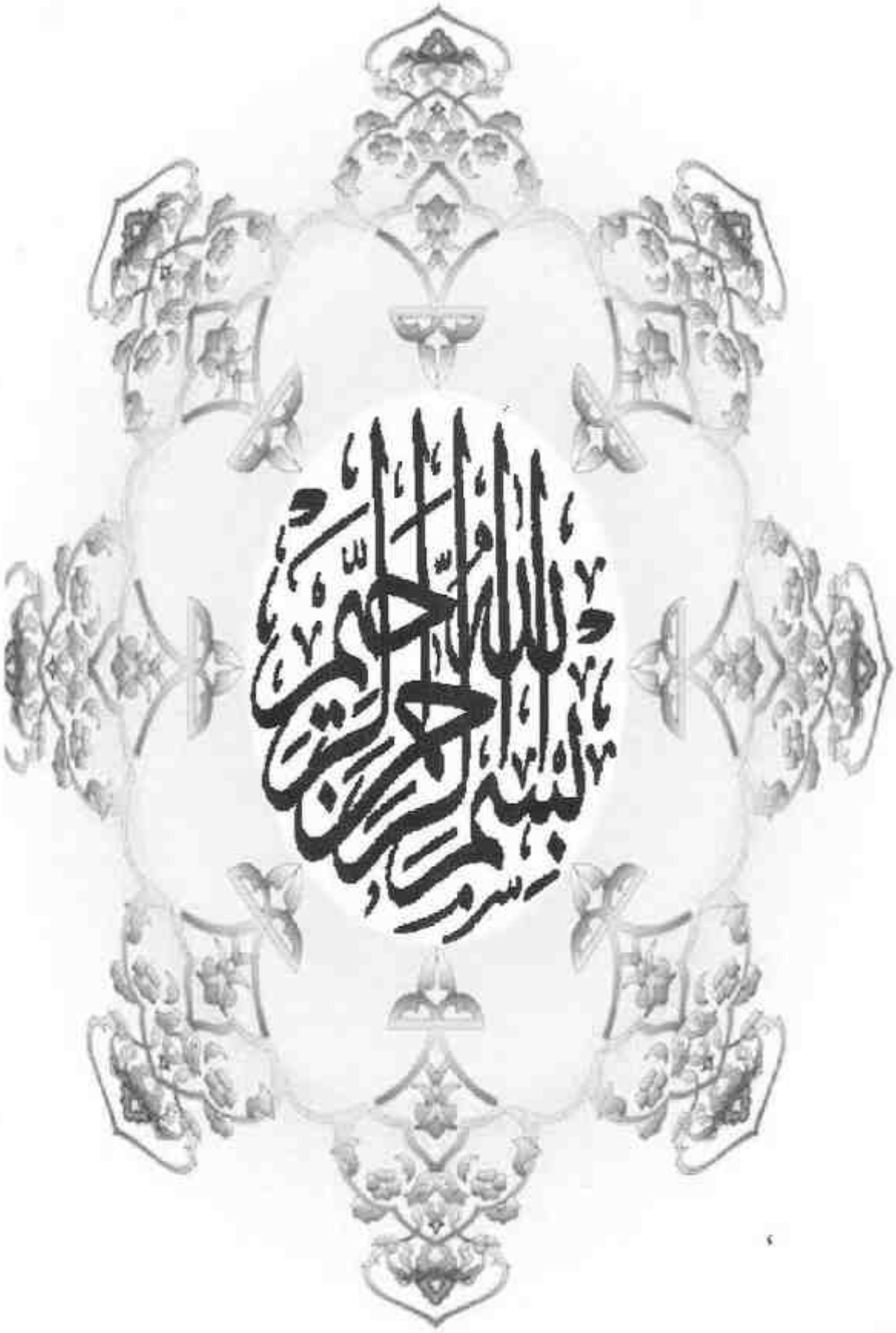
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

إلهي لا يطيب لي الشكر إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.....ولاتطيب الآخرة إلا بعفوك.....ولاتطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..... ونصح الأمة..... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار....إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..أرجو

من الله أن يمد من عمرك والدي العزيز برزيني عبدالقادر.

إلى ملاكي في الحياة....إلى معنى الحب والحنان والتفاني.....إلى بسمة الحياة وسر الوجود.....إلى من كان دعاؤه سر النجاح....وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب امي الحبيبة.

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد.....إلى شمعة متقدة تنير حياتي....إلى من بوجودها أكسب القوة ومحبة لا حدود لها.....إلى من عرفت معها معنى الحياة....أختي الكبرى أم كلثوم.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي....إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة....إلى من رافقتني منذ حملنا الحقائب ومعا سرنا خطوة بخطوة....وماتزال ترافقني حتى اليوم هند صورية

إلى الأخوات اللواتي التي لم تلدهن أمي....إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء...إلى ينابيع الصدق الصافية...إلى من معهم سعدت.. وبقربهم في دروب الحياة الحلوة والمرة سرت...إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير ... إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم ....صديقاتي حليمة....وداليلة.....

الشكر والتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير

باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

أخص بالتقدير والشكر:

الدكتور: دين العربي

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث جزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المفضل على عباده بالنعم السابقة ؛ المنعم عليهم بمنته الكاملة ؛ الذي خلق أصناف الخلق من حيوان و جماد ؛ وفضل بعضهم على بعض درجات ؛و بعث النبيين و المبشرين بألسنة مختلفة و لغات شتى أما بعد:

-إن اللغة مرآة أحوال الأمة و صورة تمدنها و رسم لمجتمعها؛ تمثال أخلاقها و ملكاتها و سجل ما لها من علومو صنائع و آداب؛ و إنما صنع ما تصنع منها على قدر ما تقتاضيها مجالاتها في الخطابو ما يتمثل في خواطرها أو يقع تحت حسها من المعاني.

تعد اللغة الملكة الاجتماعية و نقطة تواصل بين أفراد المجتمع الواحد فهي الخلية التي تستمد منها الأمم تواطدها و تماسكها.و فالمجتمع عرف اللغة في أقدم صورة ؛ إذ أنها ما ميز الانسان عن غيره فاختص بها و أتاحت له أن يكون مجتمعا ؛ وأن يقيم حضارة ؛ لذا فإن اللغة و المجتمع تجمعهم ظواهر متداخلة و متكاملة .

-و لابد أن تكون العربية محور الدراسات التي بها تضمن الأمة تأهيل أفرادها إلى مستوى امتيازيو تحصيل علمي راق فهي القلب النابض لها.

- فتعلم اللغة العربية و توسيع نطاقها بثقافة عنصر مهم و فعال يتيح للأمم العربية أن تحمل بلغتها الأم إلى مرتبة تحتويها و تجعل منها منافسة للثقافات الأجنبية التي كانت لها يد في تهميش اللغة العربية و فرض لغتها عن طريق الإستعمار و غزو الثقافات مما ولد في الأمة العربية بشكل عام و الجزائر بشكل خاص تعددا لغويا محضا.

نسعى من خلال هذا البحث الذي تصدر عنوان التعدد اللغوي في الجزائر إلى معالجة لسانية لهذه الظاهرة انطلاقا من توضيح مفاهيم و تحديد أبعاده:

و من هنا يمكن طرح التساؤلات التالية: ما هي طبيعة التعدد اللغوي؟ ما هي الأوضاع التي يشهدها الوضع اللغوي في الجزائر في ظل التعددية اللغوية؟ و هي سبل النهوض باللغة العربية؟

و موضوع بحثي كان من ضمن المواضيع المقررة إداريا لطلبة السنة الثالثة ليسانس اختصاص لسانيات عامة بالإضافة لموافقة الدكتور المشرف عليه و رغبتي في التعرف على هذه الظاهرة اللغوية التي نتعايش معها و الهجين اللغوي الذي ينمو داخل البيئة الجزائرية و هطا ما يدفعني أكثر إلى دراسة هذا البحث و الخوض في سبر أغواره فإن وفقت فمن الله و توجيهات و نصائح الدكتور المشرف و إن أخفقت فمن نفسي.

و بما أن العمل الأدبي يبحث في ظاهرة لغوية شائكة فمحاولة استجلاء هذه النظرية و استراتيجياتهاو مصطلحاتهاو من ثمة التطرق لمستوياتها و أدواتها و تطبيقاتها الممكنة فإن المنهجية المعتدة ستنطلق من القراءة و الفهم إلى الاستقصاء و التفسير ثم الوصف و التحليل مع الاستدلال ما يعني أن المنهجية ستكون وصفية تحليلية.

من المعلوم أن الجزائر تشهد وضعا لغويا متغيرا ومن خلال هذا و غيره و تحت مظلة التعدد اللغوي يترصد موضوع البحث أهميته على ضوء الدراسات السابقة له و يعتمد هذا العمل الجاد بصيص النور و الحياة فيه و منه يمكننا رصد الظاهرة اللغوية في الجزائر و إجراءات المعالجة اللسانية في التعدد اللغوي في هذه البيئة.

يهدف البحث إلى ما يلي:

- تحديد ملامح التعدد اللغوي في الجزائر

- إجمال أهم القراءات في دراسة هذه الظاهرة

- الخروج بنتائج يتضح من خلالها أهم سبل إصلاح المنظومة التربوية و النهوض باللغة العربية.

تصورنا لهذه الدراسة أفضى مبدئيا الى احتوائها البحث على مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول.

- مدخل : يتناول وضع اللغة العربية في العالم العربي.

-الفصل الأول: يندرج تحت عنوان التعدد اللغوي من المنظور اللساني. يتناول ثلاث مباحث:

المبحث الأول المعنون بالتعدد اللغوي مفهومه و أنواعه.

المبحث الثاني: تحت عنوان التداخل اللغوي.

و نتطرق إلى اسباب التعدد اللغوي و عوامل ظهوره في المبحث الثالث.

الفصل الثاني: يتناول الوضع اللغوي في الجزائر و ينقسم هو الثاني إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: الواقع اللغوي الجزائري.

و مبحث ثاني تحت عنوان مستويات التردي اللغوي.

و مبحث ثالث نتطرق فيه إلى اثار التعدد اللغوي .

الفصل الثالث: ندرس فيه إجراءات المعالجة اللسانية:

يتناول مبحثه الأول دور السياسة اللغوية في التصدي لسلبيات التعدد اللغوي.

المبحث الثاني: دور التخطيط في النهوض باللغة العربية.

و أخيرا و في المبحث الثالث نتناول سبل اصلاح المنظومة التربوية .

لننتهي في الاخير بخاتمة و قائمة المصادر و المراجع، ففهرسة الموضوعات .

بريزيني حلود

2017م / 2018م

مقدمة

مدخل

ـ إن اللغة العربية لغة أصيلة في العالم العربي ؛ بوصفها اللغة الام ؛ لا بوصفها لغة ثانية أجنبية .

و تمثل اللغة العربية لغة شعائر دينية لاكثر من 430 مليون مسلم[1] في قارة إفريقيا و تستخدم اللغة الفصحى (اللغة العربية) في الكتب و الصحف ؛ و التلفزة و الراديو و للأغراض الرسمية و العالمية و في الاعمال و السياسة ؛ كما أن معظم الادب يكتب بها .

و هكذا كانت اللغة العربية حاضنة للملامح المعبرة عن طبيعة الامة ؛ و من هنا فإن اللغة كغيرها من لغات العالم أثرت و تأثرت بمحيطها و عبرت عن مراحل تكوين مجتمعها ؛في وعاء يحوي أسمى ما يمكن أن يتعلق به الفرد من معان . و رغم امتداد الزمن و كثرة العقبات ؛ ما تزال هذه اللغة شابة فتية

قادرة على تلبية متطلبات الحضارة ؛ و لن تشعر يوما بالشيخوخة و الضعف .

و لكن أن تتكلم لغتين في وقتنا فهذا أمر يحسب لك ؛ و الذي لاشك فيه حينها تحاول أن تخرج من حدود لغتك الى لغة أخرى ؛ فإنك ستتعرض الى صعوبات كثيرة ؛ فالانسان الى أن اكتسب لغته بقي مدة من الزمن كون خلالها عناصر اللغة و ثقافتها ؛ أما بالنسبة لاكتساب اللغة الثانية فتعلمها ليس مجرد مجموعة من الخطوات سهلة تسير عليها ؛ فتصل إلى هدفك ؛ بل هي عملية مركبة تتضمن عددا من المتغيرات .

و المعروف أن اللغة بأشكالها المختلفة تعد الوسيلة الوحيدة للاتصال بين أبناء الشعب الواحد ؛ وأن الاحتكاك الذي ولد اللغة اشترك في استخدامها أفراد لا يتكلمون اللغة نفسها ؛ إضافة الى تعلم لغات شعوب أخرى أيضا لحتمية هذا الاتصال .ما همش اللغة العربية و أدى الى إحلال لغات أخري و لهجات مكانها ؛ و الجزائر واحدة من الدول العربية التي همشت و أهملت لغتها في عقر دارها ؛ فكانت هناك فجوات في لغة المجتمع الجزائري ؛ فهو يعيش صراع لغوي تولد عنه نزاعات و خلافات أعاقت الانسجام في المجتمع ؛ يقول أحمد نبيل :"و ما من حضارة انسانية الا و صاحبتها نهضة لغوية ؛ و ما من صراع بشري الا و يبطن في جوفه صراعا لغويا ؛ حتى قيل صياغة تاريخ البشرية على أساس صراعاتها اللغوية ."

و التعدد اللغوي ميزة تميز بها المجتمع الجزائري ؛ فتعليمية اللغة العربية تتشارك معها بعض اللغات كالفرنسية و الامازيغية و غيرها من اللغات[2] . و هذا ما كان داخل ايطار لغوي متداخل و متزاحم .

---

[1] ـ محمود السمران :اللغة و المجتمع ـدار المعارف ـمصر ط 2 ـ1963 ، ص14 .

[2] ـ في الامن اللغويـي ـ صالح بالعيد ـ 0 ـ دار هومة الجزائر ـ دط 201 ، ص57 .

و بحكم التطور و الانفتاح الحضاري و سيطرة اللغة الاقوى علميا و تقنيا ؛ أصبح التوافد على تعلة اللغات الاجنبية مطلب كل الافراد ؛ و مصطلح التعدد اللغوي plurilinguisme تشكل كقضية مركزية تتجاذب فيها عدة أطراف و حقول معرفية مختلفة كاللسانيات و اللسانيات الاجتماعية ؛ وتعليمية اللغات ؛ و تأثير هذا التعدد كان ن ناحية السلب و الايجاب سواء على المجتمع الجزائري وتعليمية اللغة العربية من ناحية أخرى ؛ و هذا ما أدى الى تناسب وجهين يفتقران الى التحكم والنتيجة لا لغة عربية فصيحة ولا لغة أجنبية صحيحة .

الفصل الأول

-1/ تعريف اللغة :

ـ **لغة :** من لغوت أي تكلمت ؛ و اللغة أصلها لغي و لغو ؛ و النسبة إليها لغوي .[3]

و جاء في لسان العرب : لغى ؛ يلغى إذا هذى "..."

و جاء في الحديث : من قال الجمعة : صه فقد لغا ؛ أي تكلم .

وقد عرفها إميل بديع يعقوب على أنها من : **لغوت ؛تكلمت ؛واللغة أصلها لغي و لغو؛و النسبة إليها لغوي.** و قيل فيها لغات و لغوت؛ و لغا ؛ لغوا ؛ تكلم و خاب .[4] وقيل اللغة من الأسماء الناقصة و أصلها لغوة من لغا إذ تكلم و لغا؛ من لا يعد من أولاد الإبل فدية أو غيرها لصغرها ؛و شاة لغو و لغا يعتد بها في المعاملة. و قد ألغى له شاه و كل ما أسقط فلم يعتد له ملغى .[5]

[6]ـ **اما عن تعريفها الإصطلاحي**:

تعريفاتها لا حصرلها عند العرب اللغويين؛ و لكن الذي أكدته الدراسات أن كل التعريفات اللسانيات الحديثة ؛ قد جمعها ابن جني ففي خصائصه قال :" أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ."

فأكد ابن جني صوتية اللغة ووظيفتها التواصلية ففي المجتمع ؛ و هو ما تبعه فيه معظم علماء اللغة العربية مثل : القاضي عبد الجبار ؛ و الفيروز بادي ؛ و السيوطي ؛ و يعرفها ابن خلدون بأنها : "عبارة المتكلم عن مقصده ؛ و تلك العبارة فعل لساني ؛ فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ؛ و هو اللسان ؛ و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ".

و هو ما يكشف عن الوظيفة التواصلية ؛ إذ يعتبر اللغة وظيفة للتواصل المقصود ؛ فهي سلوك اجتماعي . كما يقرر أنها ملكة راسخة ؛ و استعداد فطري و يشير الى تعددية النظم اللغوية و طبيعتها العرفية ." و فقد عرفت على أنها الوسيلة التي تسهل على الفرد

---

[3] إميل بديع يعقوب ـ محمد نبيل الجوهري ـ الصحاح ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ مادة لغا ـ /6/ ت 117 .

[4] قاموس المحيط ـ الفيروز أبادي ـ الهية المصرية العامة للكتاب ـ دار المعرفة ـبيروت ـط1ـ 2009 ـ مادة لغا ـ/3/ 4039

[5] لسان العرب ـ ابن منظور ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ مادة لغا ـ 4049/6 .

[6]

الإتصال مع غيره ؛ كما أن إكتساب المعارف و تحقيق الإبداع لايكون إلا عن طريق اللغة .

يقول الدكتور عبد السلام المسدي عن هذه الأخيرة بأنها : "إستجابة ضرورية لحاجة الإتصال بين الناس جميعا ؛و لهذا السبب يتصل علم اللغة إتصالا شديدا بالعلوم الاجتماعية و أصبحت بعض بحوثه تدرس علم الاجتماع فنشأ لذلك فرع يسمى علم الاجتماع اللغوي يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة و الحياة الاجتماعية ؛و بين أثر الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة ". [7]

ــ ومن هنا يتبين لنا أ اللغة هي أساس تكوين المجتمعات ؛ فبواسطتها يستطيع الإنسان أن يكون إرتباطا فكريا وجدانيا مع غيره ؛ فإذا كان المجتمع هو القالب الذي تتشكل فيه لغة الفرد الواحد ؛ فإنها تتشكل حسب التأثيرات التي تطرأ عليها ؛ فتختلف و تتنوع ؛ فظهر ما يسمى بالتعدد اللغوي الذي يحمل الكثير من المفاهيم اللغوية؛ و لتعريف بهذه الظاهرة اللغوية البحتة ؛لا بد من الوقوف عند المفاهيم التالية : الاحادية اللغوية؛ الثنائية اللغوية ؛ الإزدواجية اللغوية .

1- / الأحادية اللغوية: monolinguisme:

وهي الإقتصارغلى لغة واحدة على مستوى التخاطب و القراءة وهي فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب و التعامل و بناء الهوية و الوحدة الإدارية و الثقافية؛حيث أن هناك لغة واحدة تحكم الفرد أثناء خطابه و حديثه بين عائلته و أفراد مجتمعه ؛ يعرفها الدكتور محمد الشيباني:

"إن المجتمعات اللغوية تكون أحادية اللغة إذا كان أفرادها يشتركون في لغة واحدة ؛ و لا يتعامل جزء منهم بلغة غيرها" .

ونجد تعريفا آخر "يغيب مستوى آخر من الأنظمة اللغوية ؛ و يبرز حضور مستوى واحد منها فقط ؛لأن كل لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي ؛ و إذا كان هناك اختلاف واضح بين أنظمة اللغة و خصوصية كل دولة على حدى " ؛و هذا ما يبين لنا أن المجتمعات تتميز بالتعدد

[7] اللسانيات من خلال النصوص ـ عبد السلام المسدي ـ دار الكتب التو نيية للنشر ـ 1984 ـ ص 172 .

اللغـوي ؛ مـا يجعـل الأحاديـة اللغويـة غائبـة فـي العمليـة التواصـلية ؛لتميزهـا بلغـة واحـدة ؛فمـن النادر أن يكون هناك مجتمع يتواصل بلغة واحدة .

2/ الثنائية اللغوية: la diglossie:

إن مـن الصـعوبة تحديـد مفهـوم واضـح لمصـطلح الثنائيـة اللغويـة لاخـتلاف ضـبطها بـين العلمـاء فـي كتـبهم و مقـالاتهم؛ بحكـم أنهـا مـن الظـواهر التـي لا تهـم علمـاء اللغـة وحـدهم؛ بـل يشترك فيها الكثير من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم.

يعرفهـا ميشـال زكريـا فيقـول: " الثنائيـة اللغويـة هـي الوضـع اللغـوي أو لجماعـة لغويـة معينـة تـتقن لغتين ؛و ذلـك مـن دون أن تكـون لـدى أفرادهـا قـدرة كلاميـة مميـزة فـي لغـة أكثـر ممـا هـي فـي اللغـة الأخرى ؛ وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلم أكثر من لغة " .

و مـن هنـا تكـون الثنائيـة اللغويـة؛ لغتـين متعايشـتين داخـل مجتمـع واحـد إلا أن هنـاك تفـاوت بينهما؛ إما على مستوى الاستعمال؛ أو الكفاية اللغوية.

و يعرفهـا حفـيظ إسـماعيلي فيقـول: " الثنائيـة اللغويـة هـي مـا يعبـر عنهـا بالاتقـاء الحاصـل اللسـان العربـي و اللهجـة أو اللهجـات الدارجـة ، هـذه الثنائيـة اللسـانية تفـرض نفسـها علـى الواقـع العربـي بمختلـف مقوماتـه ، لـك منـذ فتـرات تاريخيـة طويلـة ، مـن دون ان يوجـد لهـذه الثنائيـة حـل ، ان كنـا حقـا بحاجـة الـى حـل ان عيـب الثنائيـة ـ ان صـح التعبيـر فـي اعتبـار مـا يمكـن قولـه عيبـا ـ هـو الاخـتلاف فـي درجـات الاسـتعمال للسـان واختصـاص اللسـان او اللهجـة فـي الوظيفـة الاجتماعيـة بدور يجعله مميزا عن بقية الاستعمالات الاخرى ".[8].

هـذا مـا يعنـي ان الثنائيـة ضـربان مـن لغـة واحـدة ، نلاحظهـا فـي حياتنـا اليوميـة فلكـل امـة لغتين يتخاطبون ويتعاملون بها .

لقد اورد منـذر عياشـي تعريفـا اخـر للثنائيـة فقـال : " كـل فـرد يتـدبر امـره بشـكل ملائـم عبـر لغـة ثانية يعتبر مزدوج اللغة" .[9] .

---

[8]اللسان العربي واشكاليات التلقي ، حفيظ اسماعيلي علوي واخرين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، صفحة 97

[9]1987 ، ط1 ، ص 5 قضايا لسانية وحضرية ، منذر عياشي دار طيلس دمشق سوريا

كما التعريف الذي وضعه حمد حسن عبد العزيز ان الثنائية اللغوية هي : " استخدام الفرد او الجماعة لغتين كما هي الحال في البلدان الافريقية التي استعمرتها فرنسا ، حيث يستخدمون الفرنسية بالإضافة الى لغاتهم المحلية .[10]

3/ الازدواجية اللغوية : le bilinguisme :

لم يظهر في اللسانيات مصطلح الازدواج اللغوي الا في عام 1959 حيث اشار اليه الامريكي شارل فرغسون في بحث نشره بمجلة (اللغة) الامريكية يقول : "الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة الى اللهجات الرئيسية اللغة (التي تشمل على لغة واحدة او لهجات اقليمية متعددة) ، لغة تختلف عنها ، وهي مقننة بشكل متقن (اذ غالبا ما تكون قواعدها اكثر تعقيدا من قواعد) وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن ادب محترم ، سواء اكان هذا الادب ينتمي الى جماعة في عصر سابق ام الى جماعة حضارية اخرى ، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية ولكن لا يستخدمها اي قطاع من الجماعة في الاحادية الارتباطية ."[11]

بمعنى ان الازدواج اللغوي بمثابة تنوعات مختلفة للسان واحد او اسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد ، فيكون للغة الواحدة مستويان في الاستعمال الاحد فصيح ومشترك يستعمل في المناسبات الرسمية ،التعليم ، العيادة والادارة ، والآخر مستوى عامي يستخدم في المحادثات وللوفاء بمتطلبات الحياة اليومية ، الشارع وبعض اماكن العمل.

، وهكذا نجد الازدواجية عند فرغسون تقيم " مقابلة بين ظربين بديلين من ضروب اللغة ،ترفع منزلة احدهما فيعتبر معيار ويكتب به الادب المعترف به ولكن لا يتحدث به الا الاقلية ، وتحط منزلة الاخر ولكن تتحدث به الاكثرية " [12] وكانت هذه الثنائية التي رسها فرغسون

---

[10] مدخل الى اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ن مكتبة الآداب للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى القاهرة ، 2011 صفحة 212

[11] علي القاسمي : العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية ، اعمال الندوة الدولية للفصحى وعامياتها ، المجلس الاعلى للغة العربية الجزائر 2008 ص 200

[12] حرب اللغات والسياسات اللغوية ـ لويس جان كالفي ـ ترجمة حسن حمزة مراجعة ، سلام حمزة ، م دراسات الوحدة العربية ، بيروت ـ ط 1 - 2008 - ص 79

انها نوعين لغويين للغة واحدة ولكن لكل نهما وضع خاص من حيث الاستخدام داخل المجتمع وبين افراده.

ويتجلى مفهوم الازدواجية اللغوية كما قدمه المؤلفان (ميقال سينجوان ووليام ، ف ـ ميكاي) (MIGUEL SIGUAN- WILLIAM . F-MACKEY) لتعريفها لشخص مزدوج اللغة على انه " الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع اللغة الاصلية ، ويستطيع ان يستعمل كلا اللغتين بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف ،[13] ومن هنا يمكن ان نعطي تعريفا ان الازدواجية اللغوية لغتين (فصحى وعامية) فلكل امة لغتين لغة التأليف والتدوين ، ولغة التعامل والتخاطب .و بعد وقوفنا عند هذه المصطلحات ؛ ننتقل إلى التعرف على ظاهرة التعدد اللغوي ؛كظاهرة لغوية شغلت مجع العلماء و الباحثين الألسنيين .

4/التعدد اللغوي :multilinguisme :

يعتبر التعدد اللغوي قضية من القضايا المركزية التي تولدت كنتيجة حتمية لتداخل اللغات ، واللهجات وتنوع الانظمة اللغوية وانساقها ، داخل المنطقة الواحد ؛ وهذا ما كان له الفضل في تنمية اللغة واغنائها والمساعدة في التعليم مما فرض على معلم اللغة ان يكون على دراية معرفية لهذا التعدد ، للبس تعددي صرفي ودلالي بسبب تداخل الانظمة اللغوية فيما بينها وعليه فان دراسة التعدد اللغوي تقتضي دراسة انظمة اللغة وانساقها في الاتصال اللغوي ، الى جانب وظيفة اللغة في المجتمع ووضع الافراد المتكلمين لاكثر من لغة في المجتمع الواحد ، هذا ما جعل اغلب المجالات المعرفية تقبل على دراسات التعدد اللغوي نحو: اللسانيات والسوسيولسانيات ، والسيسيولوجيا ، وعلم اللغة النفسي والعلم النفسي الاجتماعي والديمغرافيا وما اشتراك هذه المجالات المعرفية في دراسة التعدد اللغوية الا دليل على الاهمية البالغة التي توليها له الدول المتقدمة ، لما يضمه من تنوع انظمته التي توظف في تدريس اللغة بهدف التعليم وتحقيق التطور العلمي والحضاري .

ويمكن تقديم هذا التعريف : "التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الاجنبي multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد ، اما على سبيل التساوي اذا كانت جميعها لغات عالمية كالألمانية والفرنسية

[13] ابراهيم صالح الفلاي ـ ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ـ الرياض ـ السعودية ـ ط1 -1417 هجري ـ 1969 ميلادي ـ صفحة 82

والايطالية ، في الجمهورية الفدرالية السويسرية ، و على سبيل التفاضل اذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والفرمانشه والسوناي ، زارما والتماشيق والفولفودة والتوبو في جمهورية النيجر .[14]

و"نقول عن دولة ما انها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الاقل ، ونقول عن شخص ما انه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره لاكثر من لغة ويمكن ايضا لمصطلح التعدد اللغوي multilinguisme ان يحيل الى استعمال اللغة او قدرة الفرد او على الوضعية اللغوية لمجتمع او امة كاملة. "[15]

وهو نفس المعنى الذي اشار اليه جون ديبوا اذ يقول : التعدد اللغوي عندما تجتمع اكثر من لغة في مجتمع واحد او عند فرد واحد ليستخدمها عند مختلف انواع التواصل والمثل المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإبطالية والالمانية هي لغات رسمية بها [16]

.و يقول الدكتور صالح بالعيد "إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد."[17]

كما أن الإسلام م ذكر التعدد اللغوي و أكد على أهميته ؛ و نوه على أن اختلاف الالسن أمر واقع ففي قوله تعالى :"ومن آياته خلق السماوات و الارض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ."[18]

هذا ما أكد على أهمية التعدد اللغوي ؛إذ هو شرط لناء اللغة العربية و الحفاظ على أصالتها .

أما التعريفات التي تداولتها المعاجم اللسانية بأن التعدد اللغوي هو ؛"استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية واحدة ."[19]

---

[14] التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي ـ محمد الاوراغي ، مطبعة النجاح الجديدة ـ الدار البيضاء ـ منشورات كلية بالرباط ـ طبعة 01- 2002 ـ صفحة 11.

[15] التعدد اللغوي ـ ضمن كتاب دليل السوسيولسانيات ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ مايكل كلين ـ طبعة 01 ـ 2009 ـ بيروت ـ صفحة 649 .

[16] I-Dubois et autre :ductionnair de linguistique LA ROUSSE 1973 P 368

[17] في الامن اللغويي ـ صالح بالعيد ـ 0 ـ ص224 دار هومة الجزائر ـ دط 201

[18] الآية 21 سورة الروم

[19] التعدد اللساني و اللغة الجامعة. المجلس الاعلى للغة الجامعة ـ ص422

أي أن الفرد تكون لديه القدرة على استخدام لغات عديدة و مختلفة؛ داخل المجتمع الواحد لكي يتواصل و يتبادل الافكار معهم ؛ إذ أن التعدد اللغوي خاصية من خصائص المجتمع ؛ فإنماء قدراته اللغوية تزيد من نموه العقلي ؛ و من هنا تتحقق لديه الكفاءة اللغوية.

و من خلال هذا نتطرق الى أهم القضايا التي عالجتها ظاهرة التعدد اللغوي و هما : "الكفاءة اللغوية " و "الاداء الكلامي" ح حيث يعدان من أهم النظريات اللغوية في تفسير الظواهر اللغوية ؛ يقول تشو مسكي : " أنه يجب التركيز على الكفاية اللغوية وهي معرفة المتكلم أو السامع للغته ؛ و عليه فقواعد اللغة عنده هي وصف للكفاية الحقيقية للمتكلم المثالي ؛ فالهدف الاستراتيجي للسانيات هو الكشف عن المقدرة اللغوية المشتركة بين جميع المتكلمين التي تمكنهم من فهم و بناء عدد غير محدود من الجمل الصحيحة قواعديا ؛ و التي لم تسمع من قبل ؛ و أما الاداء فهو ثانوي لا يشكل سوى قمة جبل كبير من الكفاية اللغوية التي تتحكم في تشكيلها عوامل كبيرة لا تتعلق بعلم اللغة."[20]

و من هنا نقدم هذا التعريق لكل من الكفاية اللغوية و الاداء الكلامي " الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح إنتاج الجمل ؛ و هي مكتسبة في مرحلة الطفولة و خلال نمو الطفل و ترعرعه في بيئته الطبيعية ؛أما الاداء الكلامي فهو تمظهر هذه الكفاءة اللغوية في الافعال و الكلام أي استعمال هذه المعرفة في عملية التكلم. "[21]

إن الكفاية اللغوية هي ما تكتسبه من قدرات من خلال فهم معارف مرتبطة فبما بينها في مجال ما ؛ كما هي السلوكيات التي تجعل من الفرد قادرا على مواجهة أي وضعية يتعرض لها ؛ لما لها من مكانة معرفية عقلية للأفراد .

يقول مشال زكريا :"أن متكلم اللغة ليس بمقدوره امتلاك سوي كفاية لغوية واحدة ؛ هي الكفاية اللغوية في لغة المجتمع الذي ترعرع فيه و التي اكتسبها في طفولته و خلال مرحلة الاكتساب الطبيعي للغة ؛ أي الكفاءة اللغوية في لغة الام ."[22]

---

[20] استراتيجيات تدريس اللغة ـ بليغ حمدي إسماعيل ـ دار المناهج شارع الملة حسين عمان ـ ط1 ـ 2013 ـ ص 25 .
[21] ميشال زكريا ـ ص 50 قضايا ألسنية تطبيقية ـ
[22] المرجع نفسه ـ ص 52

و هنا نستنتج المهارات اللغوية و القدرة المعرفية هي من تحقيق الكفاية اللغوية ؛ التي تضبط و تهذب اللغة التي تعتبر أداة التواصل و التعبير و بناء الافكار ؛ التي توجه المجتمع في ظل التعددية اللغوية .

2/- المبحث الثاني: التداخل اللغوي

1 / مفهوم التداخل اللغوي: لغة و اصطلاحا

ان تأثير اللغة وتأثرها بلغات اخرى ينعكس على الفاظها ومفرداتها ،اذ تتسرب اليها الفاظ اخرى وصفات نطقية صوتية وصرفية ، فيحدث ا يسمى بالتداخل اللغوي ، اذ يستحيل على الفرد التكلم بلسانين مختلفين دون ان تجذب احداهما الاخرى وتؤثر فيها وفي مستوياتها الصرفية والدلالية .

ـ فتعريف التداخل اللغوي لغة كما ورد في كتاب التعريفات : التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء اخر دون زيادة الحجم او القدار .

ورد في قاموس انجليزي عربي : "نقل تداخل COMPOSITIF تغيير دلالي يطرا على الكلمة لتأثرها بكلمة اخرى تشبهها في المعنى و الصيغة او كليهما من ذلك "AXENDENT" " اكتسب معنى السلق " بتأثير من كلة "PASSENTDENT" التي تشبهها في الصيغة "

ذكـر بسـام بركـة فـي قـاموس اللغـوي الفرنسـية عربيـة ان كلمـة التـداخل معناهـا اسـتعمال خصائص لغة معينة في لغة اخرى "

اما اصطلاحا فقد ذكر في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة على انه :

On dit qu' il Ya interférence quand un sujet bilingue utilise dans une langue cible A ,un trait phonétique ,morphologique,lescical ou syntactique, caractéristique de la langue B, l'emprunt et le calque sont souvent dus : à l'origine ; a des interférences"

معنـاه ان التـداخل : ان يسـتخدم المـتكلم بلغتـه الاصـلية ملامـح صـوتية وتركيبيـة ومعجميـة وصرفية خاصة بلغة اجنبية اخرى .

ان الاقتـراض والتقليـد همـا اصـل التـداخلات فـي راي مـؤلفي هـاذا المعجـم ويعتبرونـه ظـاهرة فرديـة تلقائيـة ، فـي حـين ان الاقتـراض والتقليـد ظـاهرتين لغـويتين جمـاعيتين تعتبـران مـن التطـور اللغـوي ، كمـا قـدموا امثلـة عمـا يحـدث مـن تـداخلات علـى كـل مـن المسـتوى التركيبـي والصوتي والصرفي .

أـ الفرنسـي المـتكلم باللغـة الانجليزيـة اذ اراد انشـاء جملـة :" je vais à l'école يسـتخدم حـرف الجـر (a) بـدلا مـن (at.) التـي ترادفهـا بالإنجليزيـة ، فتكـون جملـة علـى الشـكل التـالي (I'am going à school) فـي حـين ان الاسـتخدام السـليم لحـرف الجـر فـي الإنجليزيـة هـو الحـرف (Too) لا نـه يـذكر بعـد افعـال الحركـة(Verbe de mouvement) ولـيس (at.) وهذا تداخل تركيبي.

ب ـ الفرنسـي المـتكلم بالإسـبانية لا يكـرر صـوت (R) كمـا هـو الحـال فـي الفرنسـية وهو تداخل صوتي.

جـ - الالماني المتكلم بالفرنسية يذكر الكلمة المؤنثة (la morte) لأنها في الالمانية مذكر

(Des Lod) وهذا تداخل صرفي .

اما التداخل المفرداتي : inti escical في مثل استخدام الإيطالي المتحدث بالفرنسية لفظة " une machine" للدلالة على السيارة لأنها في الايطالية تسمى machine؛ كما هو الحال عند الجزائري الذي يستخدم لفظة machine على كل جهاز يشتغل بمحرك .

عرف جون لويس كالفي التداخل عن فانيش قال : " يدل لفظ التداخل على التحوير remaniement للبنى الناتج عن إدخال عناصر اجنبية في مجالات اللغة الاكثر بناءا مثل مجموع النظام الفونولوجي و جزءا كبيرا من الصرف و التركيب ؛ و بعض مجالات المفردات .القرابة ؛اللون؛ الزمن ... "

و هو التعريف في كتاب langages in contact لفانريش عام 1953م حيث تناول الازدواجية اللغوية عند الفرد . اذ كان يرى ان اللغات عندما تحتك ببعضها البعض الاخر يستخدمها نفس الشخص بالتناوب

ومن التريفات الحديثة:

" هو دخول الجمل في بعضها البعض او تفرع جملة عن جملة اخرى اي وجود جملة فرعية داخل جملة اصلية "

"ادخال عناصر لغوية ما من لغة اخرى ،وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية العليا لتلك اللغة ."

"استعمال عناصر او وحدات تنتمي الى لغتنا اثناء حديثنا او كتابتنا للغة الاخرى ."

" وعلى العموم فان مصطلح التداخل يشير الى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف ؛ و قد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولد توجه سلبي أو ايجابي تجاه لغة ما أكثر من الاخرى و هذا يظهر أثر اللغة الاجنبية في اللغة القومية . "

- **أسباب التعدد اللغوي و عوامل ظهوره:**

1/ - عوامل ظهور التعدد اللغوي: من العوامل التي ساهمت في ظهور و تفاقم ظاهرة التعدد اللغوي سواء من ناحية ما تعلق بالدراسات اللغوية، أو ما كان له علاقة بالتواصل اللغوي الإجتماعي هي:

أ- **العامل التاريخي** :

و هو فترة ما بعد الاستقلال التي تميزت بالازدواجية اللغوية التي فرضها الإستعمار بعدة أساليب محاولا طمس اللغة العربية و تثبيته اللغة الفرنسية باستخدامه عدة طرق من بينها "هدم المساجد و بناء الكنائس، فرض اللغة الفرنسية و غيرها من الأعمال التي تهدف إلى طمس الهوية من الشعب، و امتداد هذا الغزو الثقافي إلى ما بعد الاستقلال حيث واصل ذلك عبر إرسال معلمين أجانب لإعادة بناء الوضع الداخلي و كان الهدف من ذلك متابعة الإستعمار لكن ثقافيا، فبالرغم من تداخل الثقافتين و اللغتين العربية و الفرنسية و تصارعهما قد أنشا وضعية بين عامة الشعب و امتدت غلى غاية اليوم."[23]

ـ إن السبب الذي كان أكثر ضرارا على اللغة هو الإستعمار الذي استبدل لغة بلغة أخرى يقول الدكتور عبد الرحمن صالح :"لقد اعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية في بلدها، ووسط أهلها طيلة (132سنة)فلم يكن الإستعمار تدميرا سياسيا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه و مصيره، بل بإزالة ثقافته و تجهيله، و بذلك تراجع استخدام اللغة العربية، لأن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية الوحيدة في الإدارة و التعليم و التسيير الإقتصادي و السياسي لا يناقشها في ذلك لغة."[24]

و هذا ما يبين ان العامل التاريخي الذي فرضه الإستعمار لما عانته الجزائر من مخاطر لغوية بسبب تواجه ثقافتين و لغتين كان عاملا في نشوء التعددية اللغوية في المجتمع الجزائري.

ب -**العامل الإجتماعي:**

إن المجتمع هو القالب الذي تتشكل فيه لغة أفراده و اللغة بدورها هي الرابط للتواصل بينهم، فاللغة نظام إجتماعي بحت و هذا ما اشار إليه الدكتور محمود فهمي حجازي حيث يقول: "إن

---

[23] التعدد اللساني و اللغة الجامعة المجلس الأعلى للغة العربية. ص427

[24] بحوث و دراسات في اللغة العربية: الحاج عبد الرحمن صالح دار للطباعة و النشر (دط)(دث)287/1

وجـود اللغـة يشـترط وجـود مجتمـع، و هنـا يتضـح الطـابع الإجتمـاعي للغـة، فلـيس هنـاك نظـام لغـوي يمكـن أن يوجـد منفصـلا مـن جماعـة إنسـانية تسـتخدمه و تتعامـل بـه، فاللغـة ليسـت هـدفا فـي ذاتها و إنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية."[25]

و مـا يؤكـد أن اللغـة عنصـر مهـم مـن عمليـة التواصـل هـو قـول الـدكتور سـميح مغلـي: "للغـة أثـر فعـال فـي حيـاة الفـرد و المجتمـع فهـي بالنسـبة للفـرد وسـيلة لاتصـاله بغيـره و عـن طريـق إتصـاله بغيـره يـدرك الفـرد أغراضـه و يحصـل علـى رغباتـه كمـا أنهـا الوسـيلة التـي يعبـر بهـا عـن آمالـه و آلامـه و عواطفـه، و اللغـة تهـيء للفـرد فرصـا كثيـرة للانفتـاح بأوقـات فراغـه، و ذلـك عـن طريـق القـراءة و المطالعـة و الاسـتماع للمقـروء، فيغـذي الفـرد بـذلك عـواطفهن و هـي آداتـه التـي ينصـح بها الآخرين و يرشدهم و ينشر بواسطتها المبادئ بينهم و يؤثر فيهم."[26]

و رجعنـا إلـى دراسـة الخطابـات التـي يمارسـها الجزائـري وجـدنا أنـه خلـط بـين الفرنسـية و العربيـة و اللهجـات المحليـة المنتشـرة فـي منـاطق الـوطن يقـول الـدكتور رمضـان عبـد التـواب:" إن الظـواهر الاجتماعيـة لهـا قـوة قـاهرة آمـرة، تفـرض بهـا علـى أفـراد المجتمـع ألوانـا مـن السـلوك و الأفكـار و العواطـف، و تحـتم علـيهم أن يصـبوا سـلوكهم و تفكيـرهم و عـواطفهم فـي قوالـب محـددة مرسـومة و يـدل علـى وجـود القهـر فـي الظـواهر الاجتماعيـة و إن حـاول الخـروج علـى إحـدى تلـك الظـواهر فإنـه سـرعان مـا يشـعر بـرد فعـل مضـاد مـن المجتمـع الـذي يعـيش فيـه، ذلـك لان المجتمـع يشـرف علـى سـلوك أفـراده و يسـتطيع توقيـع العقـاب علـى كـل مـن تسـول لـه نفسـه بـالخروج عليـه، و أهون صور هذا العقاب هو التهكم الشديد أو السخرية المرة."[27]

بالإضـافة الـى ان ارتفـاع ظـاهرة التعـدد سـاهمت فيـه الجاليـة العربيـة المتواجـدة فـي فرنسـا لان الهجـرة مـن العوامـل التـي كـان لهـا سـبب فـي نشـوء هـذه الظـاهرة فاكتسـاب الثقافـات و افكـار مغـايرة هـي عـن طريـق تـأثير طـرف علـى آخـر و بالتـالي:" فـإن المهـاجر بالإضـافة إلـى كونـه ذاتـا بشـرية تسـافر مـن الأقطـار العربيـة إلـى فرنسـا باحثـة عـن لقمـة العـيش فهـو أيضـا نـص ثقـافي يسـافر من فضاء ثقافي عربي إلى فضاء ثقافي فرنسي...

---

[25] مدخل إلى علم اللغة (المجالات و الاتجاهات)محمد فهمي حجازي ص16

[26] في فقه اللغة و قضايا اللغة العربية سميع أبو مغلي دار مجد لاوي النشر و التوزيع عمان ـالاردن(1907 ط1 ص127

[27] المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي رمضان عبد التواب الخانجي القاهرة (دط)1997 ص 126-127

فالمهاجر يعود إلى وطنه محملا بقيم ثقافية و فكرية و لغوية فرنسية يعمل على إستثمارها بطريقة غير مباشرة بين أهله و أصحابه."[28]

و ما نستنتجه ان العالم الإجتماعي هو أكثر العوامل الذي مثل هذا الخلط و الازدواج و التداخل بين اللغتين العربية و الفرنسية إلى جانب اللهجات الاخرى.

ج ـ العامل الاقتصادي :

كان للعامل الاقتصادي مساهمة في تنمية التعدد عن طريق المبادلات التجارية و الصناعات المشتركة بين الاجانب قال لويس جان كالفي:" تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان إستعمال عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة، بالإضافة الى التجارة بين الدول، فهذه الهجرة و الرحلات تلعب دورا بارزا في تنامي هذا الوضع اللغوي (التعدد اللغوي)، حيث تحفل البلدان بأقليات و طوائف أجنبية حاملة ثقافات متعددة و لغات متباينة."[29]

د ـ العامل النفسي:

إن دراسة اللغة العربية الفصحى ليست لغة حضارة و تطور و علم في نظر البعض بل هي لغة تشعرهم بالإحباط بمقابل اللغات الأجنبية الاخرى. يقول الدكتور عبد الله شريط :" بينا كنا في ظل الاحتلال نتكلم العربية في بيوتنا و حياتنا اليومية و الادارة و الحياة العامة لوجود الفرنسية كلغة إحتلال يسيرنا بها الفرنسيون لكن حصرنا اليوم على أن هذه الوضعية لم تتغير بدلا من أن يكون الفرنسيون هم الذين يفرضون علينا لغتهم أصبحنا نحن الذين نفرضها على أنفسنا و على أطفالنا.[30]

وهكذا قد أجملنا معظم العوامل التي كانت لها يد في المساهمة و تشاركت في تنامي هذه الوضعية في المجتمع الجزائري .

---

[28] محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية و تحقيق السلم عبر اللغات ص30-38

[29] علم الاجتماع ترجمة محمد يحيا ،لويس جان كالفي دار القصبة للنشر (دط)2006 ص 26

[30] نظرية حول سياسة التعليم و التعريب ، عبد الله شريط المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (دط)1998ص12

الفصل الثاني

ـ المبحث الاول:

ـ الواقع اللغوي الجزائري:

لقد تميز الوضع اللغوي في الجزائر ببروز العديد من اللغات ؛ و هي نتاج عوامل مختلفة ؛ و قد كان التواصل بين أفراد المجتمع عن طريق لهجات تختلف كل واحدة عن الاخرى هذا ما جعل الواقع اللساني يتسم بالتعقيد و البيئة اللغوية بالازدواج اللغوي اللغوي ؛ هذا ما جعل الواقع في الجزائر واقع لغوي حرج ؛تتجاوب فيه ثلاثة أطراف : اللغة العربية الفصحى ؛ العامية ؛ الامازغية ؛ اللغة الفرنسية ؛و قد نتجت هذه الوضعية عن ظروف تاريخية قاهرة و عن اختيارات سياسية بحتة ؛ إذ أن الملاحظ للخريطة اللغوية الجزائرية يجد تعدد لغويا مشوبا بازدواجية خاصة ؛كما يلاحظ وجود لغات و لهجات متعددة لكل واحدة منها دور وظيفي معين ؛ و المقتصر على استعمال احدى اللغات المتعايشة بالجزائر قد يحتاج في أغلب الاحيان الى مترجم ليتواصل مع غيره من المواطنين ؛ فاذا غادر أمي من أسرة ريفية قريته ليستقر بإحدى القرى في الجنوب مثلا سيكون من الناحية اللسانية بمثابة المهاجر عن وطنه إذ سيحتاج لفك العزلة اللسانية عن نفسه الى بذل جهد ثقافي للتمكن من التواصل في الوسط اللغوي الجديد ؛ ويمكن أن نقف عند بعض هذه الانماط اللغوية :

1/ العربية الفصحى :

و هي ما يسميه الغربيون الكلاسيكية classical arabic أو العربية الفصحى fucha arabic و أحيانا العربية الادبية literaray arabic ؛ و ما سماه فرغسون بالنمط العالي أو الرفيع varete houte [31] الفصحى بالدرجة الاولى هي لغة الاسلام ؛ وهي الوسط الذي انتشر فيه الإسلام م دينا و ثقافة ؛ و العلاقة بين اللغة العربية و الاسلام لغة موحدة مترابطة ؛ قال تعالى : " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " [32] و قال أيضا " بلسان عربي مبين " [33]؛ فلا شك أن هذا السبب الاول في تمسك العرب على اختلاف مآربهم و أهوائهم عبر التاريخ العربي باللغة الفصحى رغم كل ما بذله الغازين .

فاللغة العربية الفصحى تعد اللغة الرسمية في الجزائر. و هي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية مثلها مثل الأمازغية إلا أنها ذات مستوى يفوق الأداءات اللغوية الأخرى .التي يتواصل بها المجتمع . و لذلك

---

[31] ترجمة حمد يحياتن ـ دار القصبة للنشر ـ الجزائر 2006 ـ ص 22 علم الاجتماع اللغوي ـ جان كالفي ـ

[32] سورة يوسف الآية 2

[33] سورة الشعراء الآية 1995

لا نجدها تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الإجتماعي بين الجزائريون إذا يبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقفين لأنها لغة الكتب و المقالات و الخطابات الرسمية . و السياسة و الدين و التعليم بجميع أطرافه.

ولعل ضيق فضاء استعمالها عائد إلى مشاكل عديدة تواجه العربية كصعوبة الحديث بها .و تفضل العامة بدلها و الدعوات الكثيرة الرامية إلى تجاوزها بدعوى عدم مواكبتها للعصر و العلم و غير ذلك ."[34] .

2/ ـ العربية العامية :

و هي النمط الذي يسميه الباحثين اللغوين الدارجة colloquial arabic أو العربية المحكية spoher arabic أو العربية اللهجة diléct و أسماها فرغسون النمط المنخفض أو التنوع الوضيع "[35]

العربية و العامية متعددة و و مختلفة من بلد إلى آخر .

ففي الجزائر نلمس الدارجة الجزائرية إذا تمتاز لغة التواصل في الوسط الإجتماعي . عند أهل مناطق الشمال عن نظائرهم في الجنوب و مثله أيضا من الشرق و الغرب ."[36]

إن إكتاب العربية العامية فرضتها الممارسة و الاستعمال اليومي لها .فهي "النمط الذي يكسبه العربي بصورة طبيعية كلفة أولى في مختلف أصقاع الوطن العربي؛ هو يمتاز من منطقة إلى أخرى و من قطر إلى آخر يتمايز بأصواته و كلماته و قواعده. فهو الذي يستخدمه العربي في حديثه اليومي مع زوجته و أطفاله و قومه. إنه النمط الذي لا يجيده الكثير من الناطقين بالعربية غيره فهو اللهجة الدارجة و المحكية التي ازدهرت بانتشار الأمية و غياب التعليم ليتجه نحو التبسيط و البعد عن الضوابط الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية.

فالعامية تحتل مكانة أدنى من حيث المستوى و مساحة أكبر من حيث الاستعمال.» فقد رأى البعض أنها أي العامية. مقارنة بالفصحى ليست ناقصة فحسب بل إنها تشويه للغة المقتبس لغة الفصاحة و الأدب ."لغة السكارى و الخدم ...فوضوية و لا قواعد لها " و هي "ينشرها و يحبذها الأميون. "[37]

3/ ـ اللغات الأمازغية :

---

[34] ينظر: المشكلة اللغوية العربية .سمر روحي الفيصل – لبنان .ط1-1992 ص70

[35] ينظر: علم الإجتماع اللغوي :ص 46

[36] ينظر:اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية.ص 117

[37] النظرية العامية للقومية العربية –فهمي مصطفى –منشأة العارف الإسكندرية – مصر -1966 ص 150

قد توزعت الى مجموعات ؛ نظرا لامتدادها اللساني العريق ؛ أهمها :

القنائلية : "وهي اللغة الامازيغية الاكثر انتشارا و تعد منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية و تشمل تيزي وزوو ؛بجاية ؛ مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف الى العاصمة و يظم سطيف برج بوعريريج ؛ البويرة ؛ العاصمة . "[38]

" الشاوية : و هي اللغة التي يتحدث بها مجموعة من السكان الأمازيغ القاطنين بجبال الأوراس ضمن الولايات : باتنة ،أم البواقي ،خنشلة ،تبسة و الجهة الجنوبية من سطيف

الترقية : يتحدث بها الطوارق . و هم قبيلة كبيرة موزعة بين الجزائر - ليبيا – النيجر

الشلاحية : لغة السكان الممركزين في مناطق متفرقة كتيبازة و مدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية و لهم امتدادات عالية في المغرب

الميزابية : و هي اللغة التي يتحدث بها بني ميزاب . المستوطنين في غرداية و المدن الإباضية الأخرى من الجنوب الجزائري .

إن الأمازيغيات هي اللغات الأم للناطقين بها . تبلغ نسبتهم حوالي 20% من العدد الإجمالي لسكان الجزائر ."[39]

و من هنا يمكننا القول بأن اللغة الأمازيغية أصبحت اللغة الوطنية الثانية بعد اللغة العربية في الجزائر . أما اللغة العربية الفصحى على رغم من أنها اللغة الرسمية فهي لا تشكل في الواقع الهيمنة الكلية على ألسنة الناس .

و اللهجات العربية في الجزائر تتنوع على أربع مناطق رئيسية :

"اللهجات العامية في الشرق الجزائري و عاميات الجزائر الوسطى و ضواحيها . و عاميات الغرب الجزائري . إضافة إلى اللهجات العامية بالجنوب ."[40]

---

[38] المجلس الأعلى للغة العربية :التعدد اللساني و اللغة الجامعة ص 57

[39] المرجع نفسه ص 58

[40] المرجع السابق ص 59ن

ـ المبحث الثاني:

ـ مستويات التردي اللغوي :

1_المستوى الدلالي :ان الدراسة اللغوية في هذا المستوى يتناول دراسة المعنى اللغوي بكل جوانبه لأنه حصيلة هذه المستويات كلها :

ا) المعنى الصوتي : وما يتصل به من نبر و تنغيم

ب)المعنى الصرفي.

ج)المعنى النحوي.

د)المعنى المعجمي.

ه)المعنى السياقي

اما عن القضايا التي عالجها البحث الدلالي هي تغير المعنى و اسباب هذا التغير و مظاهره و دراسة العلاقات الدلالية بين الالفاظ وصناعة المعجمات بأنواعها.

2_المستوى التركيبي : اهتم هذا المستوى بدراسة نظام بناء الجملة ودور اجزائها في هذا البناء مع علاقتها ببعضها البعض و اثر كل جزء في الاخر مع العناية بالعلامة الاعرابية. اضافة الى ان هذا المستوى يعنى بدراسة التراكيب الصغرى مثل المضاف و المضاف اليه النعت و المنعوت تراكيب الفعل مع حرف الجر او الظرف التعبيرات السياقية التعبيرات الاصطلاحية.

3_المستوى الصرفي : تناول هذا المستوى الكلمة خارج التركيب فاهت بصيغ الكلمات من حيث بناؤها و التغيرات التي تطرا عليها من حيث النقص او الزيادة .

ومن المساؤل التي حققها علم اللغة الحديث تحليل الانماط الصرفية الخاصة بكل لغة او لهجة بهدف الوصول الى اسلوب كل لغة في بناء كلماتها كما يتناول علم اللغة الحديث بدراسة التغيرات التي تطرا على بناء الكلمة لاعتبارات صوتية .

4_المستوى الصوتي : اهتم هذا المستوى بالاصوات التي يتكون منها الكلام باعتبارات مختلفة.

ا)الاعتبار الاول : الوحدات الصوتية المنعزلة عن سياقها و هو العلم الذي يهتم به علم (phonetique) و هو علم الصوتيات الذي يهتم ببيان مخارج الاصوات و طريقة النطق و صفة الصوت.

ب)الاعتبار الثاني : هو دراسة الصوت باعتباره وحدة في نسق صوتي وهو علم (phonologie) هو العلم الذي يربط بين الصوت و طرق تشكيله ووظائفه اذ ان ربط الصوت بالمعنى من اهم خصائص هذا العلم.

وهدف البحث الفونولوجي هو تحديد العناصر الصوتية المكونة للكلمة في ضوء التمييزالموضوعي بين الوحدة الصوتية و الصورة الصوتية على اساس التقابل الدلالي.

ـ المبحث الثالث :

ـ أثر التعدد اللغوي :

لقد أجمع معظم الألسنيين الذي نظروا في آثار التعدد اللغوي أن سلبيات هذه الظاهرة قد تجاوزت إيجابياتها و فاقتها بكثير . إذ أثبتوا أنها تخلف وراءها آثار سلبية عديدة . إذ أن تعثر كل من المسارين الثقافي و التنموي سببه التعدد اللغوي في البلد الواحد .و من الآثار التي عدت سلبياتها ذات أثر بالغ الأهمية في المجتمع نذكر منها مايلي :

1- الآثار الثقافية :

إن هناك من الأثار الثقافية ما يكون سببا في إنخفاض هذا الأخير.حيث يتعذر على الفرد المتكلم بلغتين مختلفتين الموازنة بينهما دون أن يجذب إحداهما للأخرى أو بدون أن يؤثر بمستوياتها النسقية .

فما أجمع عليه اللسانيات النفسية أن التلقين المزدوج يولد مجتمع معاق لسانيا و تظهر هذه الإعاقات اللسانية في كثير من الظواهر التي تؤدي إلى تخلف ثقافي منه ما يلي :

أ ـ العسر اللغوي :

يتمثل في كل أشكال الاضطرابات اللغوية لدى المتكلم نتيجة خلل نفسي أو عضوي في وضعية لسانية ما . كضعف القدرة على ارتجال الكلام كقطع الجمل و استئناف جمل أخرى بدون إيصال الفكرة للمتلقي و

البحث عن الألفاظ المناسبة و الإفراط في إستعمال المفردة الواحدة في عدة سياقات و نلقى هذه الظاهرة كثيرا و حتى في الأوساط الجامعية غير الناضجة ثقافيا.[41]

أـ اللفظ :

و اللفظ أو اللفظ إبن منظور في "لسان العرب " هو :"الأصوات المهيمنة المختلطة

و في الحديث ، و لهم لفظ في أسواقهم ،اللفظ صوت و ضجة لا يفهم معناه . و قيل هو الكلام الذي لا يبين ، يقال سمعت لفظ القوم و قال الكسائي : "سمعت لفظا و لفظا .و قد لفظوا يلفظون لفظا و لفظا و لفاظا ."[42]

إن ازدواجية اللغة تعد لفظا و إذا غابت الإزدواجية و لم يظهر شيء منها تصبح لغة مخترعة .

إن الوعي اللساني لا يتواجد في البيئة نمى فيها الإ ازدواج بما فيه لحن و خطأ من حيث الدلالة و تركيب . إذ إن هذا الاختلاط و التضارب يحدث لفظ لغوي في طياته لفظ ثقافي . هذا ما يجعل هناك عوائق أمام إ كتساب ثقافته محمولة في إحدى اللغتين وطنية كانت أم أجنبية الموجودتين في البلد نفسه صعوبته و امتناع الانتساب إلى إحدى الثقافتين

ـ التباس في المفاهيم و غموض في التصورات :

يحدث التباس المفاهيم و ضبابية التصورات إذا تغيرت الأنساق اللغوية عند تفاعلها . فإذا سلمنا أن اللغة هي محدثة التصورات المكونة في الأذهان عن العالم الخارجي فيترتب عن هذا منطقيا أن يؤدي التغير الحادث في نسق اللغة إلى تغير في تصور الواقع . و تؤكد هذا النظريات اللسانية الكلية القائمة على فرضية أن اللغة نسق خلوي مطبوع حلقة في عضو من الدماغ البشري بحيث تكون اللغة ملكة واحدة في أذهان كل البشر و النسق الواحد يخلق في الأذهان تصورا واحدا عن العالم . [43]

و هذا ما يؤكد صعوبة التساوي بين إتقان لغتين بخلفيتهما الثقافية و التاريخية و الاجتماعية .فلابد من التباين بين اللسانيتين

- قلة القراءة و الاستفادة من الكتب :

---

[41] التعدد اللغوي و إنعكاساته على النسيج الأجتماعي :محمد الأوراغي –جامعة محمد الخامس . منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية –الرباط –المغرب . ص 29

[42] لسان العرب :ابن منظور .الطبعة 1 –دار صادر بيروت .ص 391- المجلد السابع

[43] محمد الأورغي :التعدد اللغوي .انعكاساته بالنسيج الإجتماعي –منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس – الرباط –المغرب ص 72

إن السبب الرئيسي في بعد الفرد العربي عن لغته الرسمية هو قلة و محدودية القراءة .
فبالكتب تحفظ علوم المتقدمين و إضافات المؤرخين من علوم ابتدعوها .

لكن الكدر الذهني و هو ذلك التعدد يعطل صاحبه عن الغور في المادة العلمية فلا يحصل منه الفهم المطلوب بمعنى أن الانتقال من لغة إلى أخرى في وضعية الإزدواج أو التعدد اللغوي يضعف القدرة على فهم المقروء أو المسموع . و أثناء إلقاء الدرس أو المحاضرة يجد الطالب نفسه مضطرا لفك رموز المصطلحات عوض التفكير في جوهر المحاضرة . [44]

2- الآثار الاجتماعية :

تعتبر اللغة نشاط ضروري و حتمي للتواصل بين الأفراد ما يجعلها نشاط إجتماعي بالدرجة الأولى و المتفق عليه على أن اللهجات تختلف من منطقة إلى أخرى في الجزائر مع العلم أن الفصحى من ثوابت الأمية في الدستور الجزائري و اللغة الرسمية للبلد .غير أنها لم تخرج من حدود المراسلات الإدارية ...

فالتنوع اللغوي السائد في الجزائر من أمازيغية و عامية المتشكلان من عربية ملحونة و الفرنسية الدخيلة تضعف التواصل بين الأفراد و خاصة قاطني المناطق النائية فمثلا سكان الغرب يختصون بمفردات لا يفهمها سكان الشرق .

فهناك اختلاف متباين بين اللهجات سواء على مستوى التنغيم أم النطق. إذ أنه كان من الضروري إحداث عامية تجمع لهجات كل أفراد المجتمع من طرف وزارة الثقافة و الإعلام و التربية؛ و كان لابد من التوازن الجهوي في التعينات و فرص الشغل للعمال .فنلاحظ أن الفرد يدرس في مدينته جميع أطوار تعليمه ثم يتعين فيها و يتقاعد .و هذا ما كان سببا في قلة الحركة و تفرد كل جهة بخصوصياتها مما يعود سلبا على التعايش بين المجتمعات .

3- الدعوة إلى العامية :

في أواخر القرن التاسع عشر ظهر بعض من المهتمين بالدراسات اللغوية آثروا العامية على الفصحى .إذ اعتبروا هذه الأخيرة لغة كلاسيكية لا تواكب الحديث ...و لا بد من التحرر من هذه اللغة و اعتماد لغة بديلة و هي الدارجة أو العامية غير أن هذه النظرية التي تعتني بالعامية و تراها مقصدا للتواصل و إنعاش الحركة الثقافية لن تكون السبيل لمواكبة الأمم المتقدمة في المعارف و العلوم و لن تكون كذلك على حساب اللغة الأم لأن الغرب لفكرة العامية كان هدفه سلخ العرب عن لغتهم و لغة دينهم و أدبهم .

[44] محمد الأورغي –نفس المرجع .نقلا عن "خضر الدين الرازي في علم اصول الفقه الجزء الأول ص 61-62

و التفصيل أكثر فصلنا آثاره السلبية و الإيجابية كالتالي :

- الآثار السلبية :

1- جعل الفرد في عالمين متناقضين .حيث يستخدم لغة الأم و لغة المستعمر في وقت واحد و لغات أخرى .و هو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي ،كما أنه نوع من الإستعمار الثقافي الذهني .و هو ما ينتج لنا جيل لا يتقن أي لغة.[45]

2- شكل عوامل بالغة الخطورة على التعايش الذي ميز اللغة العربية في إختلاطها بالأمازغية و هو انتج عنه تلوث في البيئة اللغوية الجزائرية عندما طفت فيها اللغة الأجنبية الدخيلة على اللغة المحلية المبوأة عبر الثقافة ة المعرفة و السلوكات المحلية.[46]

3- ظاهرة مرضية تستخدم لأعراض سياسية و اقتصاديه تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الاستعمارية؛ و لا تزال لكن بطرق أخرى فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية .و أ ما إن سلكت مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة و باطنها من قبلها العذاب فذلك هو المسخ الثقافي و الحضاري و الاستعماري في شكلية جديدة .[47]

4- كما أننا نلاحظ أنه من آثار التعدد اللغوي عدم قدرة الأساتذة داخل حجرة الدرس على الالتزام باللغة العربية الفصحى .فكثيرا ما تكون مصطلحاته مزيجا من اللغة الأجنبية أو لهجة منطقية .و هذا ما يجعل ضبابية و صعوبة في الفهم .

5- فإبدال الحروف و تغيير الحركات و الحذف و الإضافة و المزج و النحت يجعل التمرين يصل بالكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل المنقول عنه . و من هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحدة للدلالة على مسمى واحد . وذلك لتعدد اللهجات العامية و المصادر التي تم النقل عنها .و أصبح لكل معنى من المعاني الفتية و التعابير و الكتابة و النشر . إضافة إلى زيادة الغموض و اللبس الدلالي .[48]

6- كما أثر التعدد اللغوي على الجانب التعليمي فمتعلم اللغة العربية يكون حاملا للغات إستعمالها في صيانته اليومية .يقول ميشال زكرياء "إ ن من الصعوبات التي تتعرض التلميذ خلال عملية التعليم تزداد بالضرورة . إذا كان يجب عليه أن يكشف المعارف

---

[45] التعدد اللساني و اللغة الجامعة –المجلس الأعلى للغة العربية 426/1

[46] التعدد اللساني و اللغة الجامعة –المجلس الأعلى للغة العربية ص 62

[47] المرجع نفسه ص 422

[48] اللغة العربية الدارجة و عملية توحيد المصطلح ،مشاكل و حلول اللسان العربي ،تيسير الكيلاني .(دط)(دث) ع- ص 163

والعلوم بلغة أخرى لا يتقنها أحسن الإتقان ...مما يؤدي إلى فشل مدرسي و لئن كانت اللغة الثانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة .فإن الصعوبات تزداد من منطق إن التلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية .إنما يتعامل أيضا مع مصطلحات و بنى للتعبير و التفسير جديدة تماما بالنسبة إليه. "[49]

الآثار الإيجابية :

1- قال أوفيليا غارسيا "التربية الثنائية للغة و متعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة . تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية . لتمنح الناس وسيلة حالية . و هي الثنائية اللغوية لخلق معرفة و تفاهم كبيرين ."[50]

و هذا ما دل على أن إيجابية التعدد اللغوي تظهر في تبادل الناس للمعارف و التفاهم فيما بينهم .

2- "يعتمد عليه الفرد في مختلف المواقف و المناسبات من أجل تبادل الأفكار بين الشعوب المختلفة و هو ما يحقق التواصل الدائم مع العالم الخارجي . و يمثل مفتاح أساسي من مفاتيح التقدم و الرقي مما يؤدي من استكشافات من خلال الإطلاع على أشياء أخرى لأن عصرنا الحالي لايعتمد على لغة واحدة فقط و إنما يحفظ بعدة لغات تواكب العصر .[51]

3- يسهل التعدد اللغوي على مقدمي البرامج الإعلامية و الإشهارات طريقة تقدم هذه البرامج حيث نجدهم يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة و اللهجات المحلية تارة أخرى . بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يستعملون أيضا عدة لغات . فلغة وسائل الإعلام تتأرجح ضمانا لفهم المتفرج . فهي في معظمها تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الجماهير مع تبيين مستويات العربية بين الفصحى و العامية.[52]

4- يخدم المصالح السياسية و الاقتصادية و التعليمية المشتركة و هو ما يؤدي إلى تبادل التجارب في شتى المجلات و ذلك من خلال التواصل اللغوي و العلمي .[53]

5- كما أنه يسهم في تنمية الرصيد العلمي و المعرفي للفرد من خلال اطلاعه على ثقافة الآخر و تجاربه العلمية . كما يمكن أن يكون ظاهرة مفيدة في الدول إذا اتخذ مسلكا للتطعيم و انفتاح

---

[49] قضايا ألسنية تطبيقية : ميشال زكرياء . ص 24

[50]الثنائية للغة ، دليل السوسيو لسانيات :أوليفيا غارسيا ، تحرير فلوريال كوكاس (دط)(دث) التربية

[51] محاضرات الندوة الدولية ،من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية و تحقيق السلم عبر اللغات ص 52-53

[52] المسألة الأمازيغية في الجزائر و المغرب ، عز الدين الناصر – دار الشروق النشر و التوزيع(د-ط) 1999- ص 156

[53] التعدد اللساني و اللغة الجامعة ، المجلس الأعلى للغة العربية – 392/2

الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية . و قد أكد القرءان الكريم يقرأ مهما تعددية الأجناس اللغوية .[54]

و هكذا نكون قد وقفنا عند أكثر الأثار التي كان وقعها على شيوع ظاهرة التعدد اللغوي ؛ و ساهمت في تنامي الازدواجية اللغوية ؛سواءا كانت سلبا أو إيجابا .

[54] تأزم الهوية ، مقال الصراع اللغوي في الجزائر:
http://www-almaufh-md

الفصل الثالث

ـ دور السياسات اللّغوية في التَصدي للتعدد اللُغوي:

ـ تعريف السياسة اللُغوية:

تعرف السياسة اللُغوية بتلك الإجراءات التي تتخذها مؤسسات الدولة لمراقبة الوضع اللُغوي و التحكم في مسارة و ضبط إيقاعه ؛و تحيل السياسة اللغوية على نشاطات يمارسها الساسة تجاه اللُغة و صياغتها في شكل قرارات و مواد دستورية و تشريعية .و السياسة اللُغوية فرع من علم السياسة العام الذي يعرفه إـ ديفيد :"ذلك السلوك و تلك المجموعة من التفاعلات التي تصاغ من خلالها الرسمية و القرارات الملزمة ؛و يتم تنفيذها لصالح المجتمع ."[55]

و تعرف السياسة اللُغوية في إصلاح اللسانيات الاجتماعية بالتدخل السياسي القصدي الواعي ،لتحديد الاختيارات اللُغوية و تنظيم المشهد اللُغوي من الناحية اللُغوية المعلنة .

و قد عرف بلابورت السياسة اللُغوية بأنها :"الإطار القانوني و التهيئة اللُغوية كمجموع الأعمال التي تهدف إلى ضبط و ضان منزلة ما للغة او عدة لغات."[56]

و يعرفها ح.غاسيل بأنها :"الموجه لحركة الفعل اللُغوي في المستقبل ،و تحديد اختياراته ،بما يتيح [57]تحقيق أهداف معينة و نتائج مرغوبة ، و هي معيارية و تتضمن أحكاما قيمة ." [58]

فهي الحركة الواعية الموجهة لضبط و ضمان منزلة ما للغة أو عدة لغات لتحقيق أهداف معينة في مجتمع معين.

تمثل السياسة اللُغوية استراتيجية بنيوية تسعى إلى إعادة صياغة منافع المجتمعات و تشكيل اختياراتها و تحديد أولوياتها .و هي بهذا المعنى الية تمكن من لفظ مصالح الفئات الاجتماعية كلُها فضلا عن قدرتها على احتضان بذور التحولات و الأفكار الكبرى و رعايتها و عرضها لتداول النقاش.

لهذا فان السياسة اللغوية تكفل لشروع التنمية الاستمرارية و الديمومة من حيث قدرتها على ضخ الرساميل الاقتصادية و الثقافية و مراقبة حراكها و لا يتحقق ذلك الا ن خلال نظام اللغة الذي يتيح التفاهم و يحقق الوئام و التفاهم بين افراد المجتمع.

---

[55] نقلا عن كوبر ،التخطيط اللغوي و التغير الإجتماعي ترجمة خليفة الأسود [ليبيا: مجلس الثقافة العام 2006]

[56]لويس كالليفي :السياسة اللُغوية 11 ص164.

[57] ـ المرجع نفسه .

[58]نادية كمال, اتجاهات حديثة في صنع السياسة التعليمية مجلة مستقبل التربية العربية 2001 ص 181 ـ

ويعرفها لويس كالفن /1998-2008 /396 -397/ بأنها: «مجمل الخيارات الواعدة المتخذة في مجال العلاقات بين اللُغة و الحياة الاجتماعية ،و بالتحديد بين اللُغة و الحياة في الوطن .و اتخاذ قرار بتعريب التعليم في المرحلة الجامعية، يشكل خيارا في السياسة اللُغوية ،أما احتمال وضعه في موضع التنفيذ في هذا البلد أو في ذلك فيشكل تخطيطا لغويا".

دورها في التصدي لسلبيات التعدد اللغوي :

تدخل الانسان في الاوضاع اللغوية ليس بالوضع الجيد ؛فمحاولة السلطات الحاكمة اختيار لغة من بين اللغات لتسيير دواليب الدولة كانت مكررة منذ القدم .

غير أن هذه التدخلات في حركة اللغة لم تكن مبنية على أسس نظرية و بحوث ميدانية تدرس و تجل علاقة اللغة بالمجتمع ؛ خاصة إذا عبر قرارات سياسية ؛"و السياسة على قدر كبير من الذاتية ؛ كما لم يقم بهذه التداخلات أهل الاختصاص اللسانيين الاجتماعيين ." [59]

فإرهاصات مثل هذه الدراسات التي تهتم برسم مناهج علمية للتدخل في إدارة تعدد لغوي ما ؛ما ظهرت إلا حديثا ؛ و لعل "حلقة براغ بدراستها لتقييس اللغة التشيكية بحديثة و علمية ؛ كانت من الرواد في مجال السياسة اللغوية و تخطيطها ؛ كما تجد "أنطوان ميي" يدرس بحديثه القوانين التي تحكم وضع اللغة في المجتمع متعدد اللغات .

ووجه اللغويين نحو استكشاف هذه القوانين ؛ففي سنة 1906 رسم لهم المنهج قائلا :"إنه من الواجب أن تحدد مع أي بنية اجتماعية تتقن بنية لغوية معينة كما أنه من الواجب أن تحدد كيف تتمثل تغيرات البنية الاجتماعية ؛ بطريقة عامة في تغيرات في البنية اللغوية ."[60]

حاول كالفي الاستفادة من التجارب اللغوية المعاصرة في مجال السياسات اللغوية ليوسع من دور و أهداف السياسة اللغوية ،من أبرز المشكلات التي تستهدفها السياسات اللغوية و التي حاول مشال زكيا إبرازها :

---

[59] ينظر كالفي :السياسة اللغوية .ص 26

[60] محمود السمران :اللغة و المجتمع ـدار المعارف ـمصر ط 2 ـ1963

ـ وضع مقاييس للكتابة الصحيحة و للكلام الجيد

ـ ملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها

ـ عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة

ـ اختيار لغة التعبير

ـ التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية

و بالتأمل فيما سبق نجد أن سياسة اللغة يهدف دورها إلى العمل على أحد المحورين التأثير على اللغة أو التأثير على اللغات

و التأثير على اللغة قد يمس الخط أو المعجم أو الأشكال اللهجية فقد تلح الحاجة إلى ابتداع وحدات معجمية جديدة لسد الثغرات المفرداتية في مواجهة تطور مناحي الحياة السياسية و العلمية...في ذات الحين قد ترتقي لهجة من بين اللهجات إلى مستوى اللغة الوطنية فتحتاج إلى تهذيب و توحيد الاستعمال في كل التراب الوطني. [61]

أما التأثير على اللغات فيكون بتنظيم التعدد اللغوي؛ و اختيار لغة منه لأداء وظائف معينة [62]؛فمثلا إذا هددت التغيرات الاجتماعية طبقة النخبة فهذا نذير بضرورة إيجاد سياسة لغوية ،و الحال نفسه إذا طالبت النخبة المضادة بهذه التغيرات ،فطالما عملية رسم سياسة لغوية تسعى لإحداث تغيرات اجتماعية خاصة ،فإن الحاجة إليها تصبح ملحة عندما يرغب المجتمع في تغيير وظائف اللغة ،لذا على راسمي السياسية اللغوية أن يكونوا قادرين على تغيير تقييمهم للغة "أ" إلى اللغة "ب" قبل أن يقوموا بتغيير المجتمع .[63]

61

62

63

رغم اختلاف الوضعيات اللغوية من بلد إلى آخر إلا أن العلماء حصروا أهداف رسم السياسات اللغوية فوجدها أحد ثلاثة أهداف رئيسية ،يجملها ميشال زكريا في التالي:

أ- اختيار النموذج القياسي من هذه اللغات (مرحلة الاختيار و النمذجة).

ب - صياغة شكل اللغة المراد ترقبها.

ج - النص على وظيفة اللغة بنصوص تشريعية (مرحلة التقنين و توسيع الوظائف).

د - تقبل المجتمع لهذه اللغة (مرحلة المواضعة على النوعية)

- فكما يظهر فإن هذا الاتجاه هدفه هو دمج الأقليات الأثنية في أتون ثقافة ،[64]وطنية واحدة .

1-إزالة التعددية اللغوية و الإبقاء على لغة واحدة تصبح هي اللغة القومية الرسمية .

2- تبني التعددية اللغوية و الاعتراف بها :

و ذلك بالمحافظة على اللغات داخل الدولة و انتخاب لغة واحدة أو أكثر كلغة رسمية فهذا الاتجاه يسعى لتحقيق تعايش الثقافات داخل الدولة الواحدة ،و تكريس التنوع بدل التجانس و التغيير بدل الثبات فهما تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية فإقامة الحل في التعامل مع المجموعتين اللغويتين اللتين تتكون منهما الدول هو هدف هذا الاتجاه.

- دور التخطيط اللغوي في النهوض بالعربية:

- تعريف التخطيط اللغوي:

أورده الباحثون في كثير من التعريفات من بينها:

لغة:" يقال فلان يخط في الأرض، و الخط السطر، و التخطيط فكرة مثبتة بالرسم أو الكتابة في حالة الخط تدل دلالة ما يقسم بالصورة أو الرسم أو اللوح المكتوب في المعنى و الموضوع...ووضع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية و التعليمية و الإنتاجية و غيرها للدولة" [65]

و أيضا:" خط بالقلم كتب و بابه نصر...و مخطط فيه خطوط ،و الخطة بالكسر الرض التي يخطها الرجل لنفسه و هي أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه اختارها ليعلمها."[66]

---

10 - المعجم الوسيط ،إبراهيم أنيس و آخرون :دار الفكر الجزء الأول ،ص244

[65] مختار الصحاح :عبد القادر الرازي ،مادة خطط ص 76

"شقت من فعل خطَ و خطط و مضارعه يخطُ خطا ، و الجمع خطوطا و الخط :الطَريق و الخط : الكتابة و نحوها مماَ يخط و خط الشيء يخطه خطا كتبه بالقلم أو غيره."[67]

و من التعريفات الواردة في المعاجم الأخرى هو أنه الطريق أو المنهج الذي يسلكه الفرد في رسم اللُغة بين جميع الأشخاص.

و التخطيط هو الخط :الطريق و التخطيط الشطير و ثوب مخطط ،أي جعل فيه خطوط ،يقال :وضع خطة مدروسة لنواحي الاقتصادية و التعليمية و الإنتاجية وفيرها للدولة ،و في المثل :جاء فلان و في رأسه خطة ،اي :امر قد عزم عليه.[68]

إصطلاحا: يعرف على أنه تلك العلمية المنظمة الواعية لتحديد الحلول الممكنة التي تعالج المشاكل اللغوية ،كما هو الجهود التي تساهم في تطوير اللغة و ازدهارها.

"كما هي نشاط رسمي تضطلع به الدولة و تنتج عنه خطة تنصب على ترتيب المشهد اللغوي في البلاد خاصة اختيار لغة رسمية أو إدارية ،و يمثل التخطيط اللغوي الجهود المتكاملة التي يقوم بها الفرد و الجماعات و المؤسسات للتأثير في الاستعمال و تطور اللغويين ".[69]

ـ كما يعتبر الحل الوحيد لجميع المشكلات اللغوية عن طريق الاستعانة ببرامج و بحوث علمية ،بهدف تسيير اللغة و توجيهها و ترقيتها و حمايتها إذ هو:" مسألة لغوية مبدئية ،موضوعه التفكير في حل المشكلات اللغوية على مستوى الفرد و المجتمع ،و ذلك باقتراح خطط علمية محكمة وواضحة و محددة الأهداف للتصدي للمشكلات ذات الصبغة اللغوية و التفكير في الحلول العلمية و العملية لذلك ،وفق برنامج زمني محدد ،ذلك من خلال الأبحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع نو عادة يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن." [70]

إن للتخطيط دور فعال و أهمية بالغة في تنامي اللغة من حيث الوقوف عند مشكلاتها و مواجهتها ،فهو علم ذا اصول و فوائد لعلاج اللغة و إصلاحها إذ " هو القرار الذي يتخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف و

---

[66]3 لسان العرب لابن منظور ،مادة خطط ،ص 22

[67]إبن منظور 1993،و إبراهيم مصطفى و آخرون 2009

[68] مخبر الممارسات اللغوية أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي منشورات لممارسة اللغوية في الجزائر ط 3،2012 ص 94

[69] الأدب العربي بين الأصالة و التجديد (رسالة دكتوراه)نعبد المجيد دار إبن الحزب لبنان،ط1 2008.

[70] نظرية التخطيط اللغوي ،سعد بن هادي ،القحطاني ،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،ط2003،1،ص24

أغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع و يحقق مثل ذلك القرار سواء كان يتعلق بحماية اللغة من المفردات الواردة أو إصلاحها و تحديثها لدعم التواصل بين الأمم التي تجمعها لغة واحدة."[71]

و في الأخير نستنتج أن التخطيط اللُغوي يشتمل على إصلاح بنية اللغة و أصواتها و وظائفها.

ـ مراحل التخطيط اللغوي و إجراءاته:

قام التخطيط اللغوي على مراحل معينة رئيسية لا بد من إتباعها لتحقيق التدبير اللغوي و من بين هذه المراحل نذكر:

ـ المرحلة الأولى هي مرحلة جمع المعلومات و درجة تحقيق التأثير متوقف على مدى كثرة هذه المعلومات.

ـ المرحلة الثانية و تتمثل فيما تحدده المواقف المختلفة للموظفين أي صناع القرار و واضعي الخطة مما يجعل الاستراتيجيات التي تسبقها بعض المشاكل ليصبح بعيد كل البعد عن الهدف المقرر تحقيقه.

أما عن المرحلة الثالثة في التخطيط هي التنفيذ القائم على:

ـ اكتفاء الإدارة العامة من موارد و تدابير مالية.

ـ تسريع حركة النشاط المرتبط بالبرنامج و أهدافه .

ـ المساواة النسقية للمظاهر السياسية من إعداد الكتب .

ـ اما رابعا فقد كانت مرحلة تقيي و تحليل الواقع إذا تماشت الخطة فيه ام لاز

و في حال اختيار لغة مشتركة للبلاد بغية تعديل العربية وفق نسق لغوي معين لا بد من إتباع المراحل التالية:

1ـ وضع منهج التحليل السياسي و الإجتماعي كأداة لمحو و تحليل أنماط التواصل في المجتمع.

2ـ تحديد لغة مشتركة و إعلانها رسميا بين جميع المرافق الثقافية و التربوية كما الإعلامية و الاقتصادية.

3ـ خضع هذه اللغة الرسمية المشتركة لمجموعة من الإجراءات بهدف تثبيت دورها في المجتمع وهي:

ـ التقعيد: تحديد القواعد التي تم اختيارها لهذه اللغة الرسمية.

ـ النفيس: توحيد المصطلح تجنبا للازدواجية.

ـ التنمية: توسيع البنيات و أساليب اللغة في ادائها التواصلي في نطاقات واسعة.

ـ التسيير: إنشاء المؤسسات و توفير الأدوات التي تساعد في تسيير إستعمال اللغة المختارة، مثل تأسيس المجامع اللغوية ، و تصنيف المعاجم المتنوعة و كل ما من شأنه أن يصون اللغة و تيسير استعمالها.[72]

ـ التقييم: إجراء تقييم قبلي و مرحلي و بعدي ،للوقف على مواطن الزلل في الخطة و تقوي المسار إذ لزم الأمر.[73]

ـ فهوم الإصلاح التربوي:

الإصلاح يعني إزالة فساد الشيء ، و جعله نافعا و مناسبا، و الإصلاح تغيير في قضائيات الفكر و الممارسة و النظرية و التطبيق.

و يتفق معظم الباحثين على أن مفهوم الإصلاح éducationnel reforme و عبارة عن مجموعة من الإجراءات و الخطوات التي تتم في ميدان التربية و التعليم، بهدف معالجة أي قصور يواجه النظام بما يحقق له الاستمرارية و التوازن .

إن عملية الإصلاح في أي نظام تربوي، تعتبر أداة ضرورية و مطلبا اجتماعيا ملحا كلما أحس المجتمع بدبيب الوهن يتسرب لنظامه التربوي، بادر إلى القيام بالإصلاح من أجل تحقيق التحول الإجتماعي المطلوب، و لمسايرة التطور الحاصل إقليميا و محليا و إقليميا و عالميا، لذا تسعى الدول لتجنيد كافة الطاقات و حشد الإمكانات و الوسائل مادية كانت ام بشرية لضمان النجاح لهذه العملية ، فالإصلاح

---

[72] المرجع نفسه(علي قاسم)

[73] العربية الفصحى رعايتها في السياسة اللغوية ،علي القاسمي، أعمال الندوة الدولية حول الفصحى و عاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية .الجزائر ص 55

التربوي لا يستهدف الجوانب المعرفية فقط ، و لا يقتصر على التحصيل العلمي التراكمي دون الاستفادة منه في تكوين جيل جديد قادر على الإبداع و الابتكار لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ن و لعل المفاهيم الجديدة التي برزت في حقل التربية، تعطي إطارا واضحا ترسم من خلال معالمه الهداف و الغايات التربوية، فالجودة الشاملة في التعليم صارت مطلبا تسعى كل الأمم لبلوغه و جني فوائد و ثمار هذه المرتبة لذا فتجنيد كل الطاقات باتت ضرورة لا بد نها كما ان الاستفادة من كل جديد في مجال النظريات في علم اجتماع التربية و علم النفس و كل العلوم ذات العلاقة بالحقل التربوي، صدر أمرا بديهيا لتحقيق نجاح أي عملية تستهدف النظام التربوي .

و الأساتذة كقوة بشرية خلاقة و طاقة هائلة، تسهر على تكوين النشء و إعداده لتحمل لواء المحافظة على المكتسبات المنجزة و الدفع يه إلى الإبداع لتحقيق مكاسب أخرى للأمة جمعاء،هذه الفئة هي في بؤرة البحث و المنفذ للخطة الاصلاحية بكل جوانبها التربوية و التعليمية ؛و على درجة اتجاهها نحو هذه العملية تضبط عقارب عداد وتيرة إنجاز المراحل الاساسية في عملية الاصلاح التربوي .

و الاصلاح التربوي الذي شرعت الجزائر في تنفيذه مع مطلع الالفية الثالثة ؛ و التي رصدت له بإمكانات مادية و بشرية ضخمة .

نقترح جملة من التوصيات الاجرائية التي لابد منها لتفعيل الاتجاه نحو الاصلاح التربوي ؛ و دفعه الى الحدود القصوى ايجابيا بدلا ن الايجابية لمتوسة حاليا :

ـ 1 / الاتجاه نحو المناهج الدراسية المعتمدة في عملية الاصلاح التربوي التي هي في حاجة الى مزيد من الشرح و التوضيح من خلال الملتقيات و المنتديات .

ـ2/ التقويم التربوي يحتاج الى عناية خاصة تعقد من أجلها الملتقيات لتدريب الأساتذة على كيفية إجراء عملية تقويمية فعالة ؛ لتعزيز ثقة الأستاذ بنفسه ؛ و قدرته على إنجاز العمل التقويمي ؛ بدلا من ترك ذلك الاجتهاد الشخصي للأستاذ .

ـ3/الإدارة المدرسية و علاقتها بالأستاذ تحتاج الى تفعيل جديد و تغيير في الأساليب الإدارية المنتهجة .

ـ4/ الخدمة الاجتماعية و النفسية في المدرسة الجزائرية ؛ في حاجة لتدخل و توظيف مختصين في مجال علم النفس و الاجتماع من أجل مساعدة الطاقم التربوي ؛ على أداء مهامه في أفضل وجه في ظل الاصلاح التربوي الجديد .

-5/ تفعيل دور الاعلام خاصة المرئي منه لشرح ضرورة الاصلاح التربوي ؛ وأهمية تجنيد كل الفاعلين في الوسط المدرسي الخارجي ,

خاتمة

الخاتمة

في هذه الصفحات القليلة التي إحتواها بحثي البسيط تطرقت الى :

أن احتواء الواقع اللغوي في البلاد العربية مسؤولية الجميع؛ فعادة ما يعتقد أنها مسؤولية الساسة و أصحاب السلطة و المناصب القيادية في المؤسسات و المرافق الحكومية ؛و الحق أن استشعار مسؤولية الحفاظ على اللغة الوطنية و الارتقاء بها ؛ و الثقة بقدرتها على مواكبة الركب العولمي و المعرفي كفيل بأن ينهض باللغة العربية من جديد ؛ و تفاعل مكونات المجتمع بعضه مع بعض في قضية الوضع اللغوي أبلغ من تأثير الساسة و السلطات فالتاريخ يشهد عزائم الشعوب في الارتقاء بلغاتها ؛ لذا ينبغي علينا أن نشارك في نهضة لغتنا العربية ؛ و أن نبث الثقة في المجتمعات بجدارة اللغة العربية و تمكينها في أراضيها ؛ و أن ننبه الى التحديات المحدقة باللغة العربية على اعتباره لغة أرض و دين .

عرض الواقع اللغوي في الجزائر و مدى تأثيره الفعلي بالتعدد اللغوي مع محاولة دراسة اللهجات و الامتزاج الثقافي ضمن العوامل و الأسباب و النواميس التي أحكمتها .

. و من بين الجهود التي يجب مضاعفتها و التوصيات التي علينا اتباعها ؛ توصلنا إلى تقرير بالنتائج التالية:

. تعليم لغتنا العربية يجب أن يكون همنا الاول ؛ لا نشغلنا عنه شاغلة ؛ ولا يلفتنا عنه لافت ؛ فقد عاشت قرونا ممتدة فريدة ؛ ولا بد أن هذا ما قد حدد للغتنا العربية مكانتها و أجل مرتبتها .

. نشر الوعي بأهمية اللغة الأم في الوحدة و التنمية الاقتصادية و التخلص من التبعية للمستعمر.

. مواجهة التعددية اللغوية عن طريق وضع تخطيط تربوي محكم يحقق التعايش اللغوي.

. تعميم اللغة العربية و توسيعها و خلق مناهج تكسبها التوازن و القوة و تؤكد مكانتها و قيمتها و تغنيها عن باقي اللغات.

الخاتمة

. الاستفادة من اللغات الأجنبية مع تعزيز اللغة القومية.

. حسن استخدام اللغات الأجنبية مع الضبط و التوجيه؛الافادة منها لخدمة لغتنا لا خدمتها هي .

. الارتقاء في إستعمال اللغة العربية مع سد الفجوات التي تعترضها من خلال وضع خطط و استراتيجيات كفيلة بمواجهة التعددية اللُغوية .

. تعزيز وسائل الاعلام في تلعب دورا كبيرا في حفظ لغة الاجيال القادمة ؛ فتستخدم مفردات الشكل اللغوي الاعلى في نشرات الاخبار و التعليقات السياسية و مناقشة الامور السياسية .

و في ظل هذا التعدد اللغوي لا يملك أبناء اللغة العربية العدة الكافية في فرض مركزية لغتهم ؛ فهيمنة الممارسات اللغوية الأخرى على كثير من القطاعات الحيوية و الاجتماعية و المعرفية التي تتحكم فيها وسائل متعددة .

. و في الأخير نحن لا نزعم أننا قد وقفنا على جميع الحطات و القوانين ؛ ولا نزعم أننا تناولنا الموضوع تناولا وفيا ؛ إلا أن تناولنا هذا أتت ما افترضناه قبل الخوض في البحث و دراسة الحالات حول التعدد اللُغوي و أن تبادل المعارف و العلوم و الثقافات بين المجتمعات كان من المرامي التي سعى نحوها ؛و أن اللُغة العربية كانت و مازالت ثابتة أمام التحولات التي تواجهها فما التعدد اللُغوي إلا نوع ثقافي لغوي يثري لغتنا في حال ما استعملناه بشكل نظامي وواعي حتى لا يؤثر في اللُغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر

والمراجع

1/ من القرآن الكريم :

- سورة الروم : الآية 21 .

- سورة يوسف : الآية 02 .

- سورة الشعراء : الآية 1954 .

2 / المصادر و المراجع المعتمدة :

ابراهيم صالح الفلاوي: ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق ؛ الرياض ؛ السعودية ؛ ط1 ؛ 1417ه ؛ 1969م ؛ ص 82 .

ابن منظور: لسان العرب ؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت ؛ لبنان ؛ مادة لغا ؛ /4049/6/ .

ابن منظور: لسان العرب ؛ مادة خطط ؛ ص 22 .

ابن منظور: لسان العرب ؛ ط1 ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛ لبنان ؛ المجلد 7 ؛ ص 397 .

اتجاهات حديثة في صنع السياسة التعليمية ؛ مجلة مستقبل التربية العربية ؛ 2001 ص 181 .

الادب العربي بين الاصالة و التجديد : (رسالة دكتوراه) عبد المجيد ؛دارابن الحزب لبنان ؛ ط1 ؛ 2008 .

إميل بديع يعقوب : محمد بديع يعقوب ؛ الصحاح ؛ دار الكتب العلمية بيروت ؛ لبنان مادة لغا ؛ /6/ ت /117 .

أوليفيا غارسيا: التربية الثنائية للغة : دليل السوسيولسانيات ؛ تحرير فلوريال كوكاس (دط)(دت) ؛ ص 63 .

بليع حمدي اسماعيل: استراتيجية تدريس اللغة ؛ دار المناهج ؛ شارع الملة حسين عمان ؛ ط1 ؛ 2013 ؛ ص 50.

تأزم الهوية : مقال الصراع اللغوي في الجزائر .

التعدد اللساني و اللغة الجامعة : المجلس الاعلى للغة الجامعة ؛ ص 422.

التعدد اللساني و اللغة الجامعة : المجلي الاعلى للغة العربية ؛ 392/2 .

التعدد اللغوي و اللغة الجامعة : المجلس الاعلى للغة العربية ؛ ص 427 .

تيسير الكيلاني: اللغة العربية الدارجة و عملية توحيد المصطلح : مشكل و حلول اللسان العربي ؛ (دط)(دت) ؛ ص 163 .

جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي؛ ترجمة محمد يحياتن ؛ دار القصبة للنشر ؛ الجزائر ؛ 2006 ؛ ص 25 .

الحاج عبد الرحمان صالح: بحوث و دراسات في اللغة العربية ؛ دار للطباعة و النشر ؛ (دط) (دت) ؛ 287/1 .

حفيظ إسماعيلي وآخرون: اللسان العربي و إشكالية التلقي ؛ مركز دراسات الوحدة العربية ؛ ص 97 .

رمضان عبد التواب: مدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ؛ الخانجي ؛ القاهرة ؛ (دط) ؛ 1997 ؛ ص 127/126 .

سعد بن هادي: القحطاني نظرية التخطيط اللغوي ؛ مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ؛ ط1 ؛ 2003 ؛ ص 24 .

سمر روحي الفيصل: ينظر المشكلة اللغوية العربية ؛ ؛ لبنان ؛ ط1 ؛ 1996 ؛ ص 70 .

سميع أبو مغلي: في فقه اللغة و قضايا اللغة العربية ؛ دار مجدلاوي ؛ لنشر و التوزيع ؛ عمان ؛ الاردن ؛ ط1 ؛ 1907 ؛ ص 127 .

صالح بالعيد: في الامن اللغوي ؛ دار هومة الجزائر ؛ ط1 ؛ 201 ؛ ص 224 .

عبد السلام المسدي: اللسانيات من خلال النصوص ؛ دار الكتب التونسية للنشر ؛ 1984؛ ص 172 .

عبد القادر الرازي: المعجم الوسيط ؛ مادة خطط ؛ ص 76 .

عبد الله شريط: نظرية حول سياسة التعليم و التعريب ؛ المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ؛ (دط) ؛ 1998 ؛ ص 12 .

علي القاسمي: العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية ؛ أعال الندوة الدولية للفصحى و عامياتها ؛ المجلس الاعلى للغة العربية ؛ الجزائر ؛ 2008 ؛ ص 200 .

علي القاسمي: العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية ؛ أعمال الندوة الدولية حول الفصحى و عامياتها ؛ لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب ؛ منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ؛ الجزائر ؛ ص 55.

فهمي مصطفى: النظرية العامة للقومية العربية ؛ منشأة المعارف الاسكندرية ؛ مصر 1966؛ ص 150 .

الفيروز أبادي: قاموس المحيط ؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ دار المعرفة ؛ بيروت ؛ ط 1 ؛ 2009 ؛ مادة لغا ؛ /4039/03/ .

لويس جان كالفي: حرب اللغات و السياسة اللغوية ؛ ترجمة حسن حمزة ؛ مراجعة سلا حمزة ؛ مكتب دراسات الوحدة العربية ؛ بيروت ؛ ط 1 ؛ 2008 ؛ ص 75 .

لويس جان كالفي: علم الاجتماع ترجمة محمد يحيى ؛ ؛ دار القصبة للنشر ؛ (دط) 2006؛ ص 26 .

مايكل كلين: التعدد اللغوي ضمن كتاب السوسيولسانيات ؛ ط1 ؛ 2009 ؛ بيروت ص 649 .

المجلس الاعلى للغة العربية ؛ التعدد اللساني و اللغة الجامعة ؛ ص 57 .

محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالمية ؛ مؤسسة على التعددية اللغوية و تحقيق السلم عبر اللغات : ص 53/52 .

محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية ؛ و تحقيق السلم عبر اللغات ؛ ص 38/30 .

محمد الاوراغي: التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي ؛ مطبعة النجاح الجديدة ؛ الدار البيضاء ؛ منشورات كلية الرباط ؛ ط1 ؛ 2002 ؛ ص 11 .

محمد الاوراغي: التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي ؛ جامعة محمد الخامس ؛ منشورات كلية الآداب و العلوم الانسانية ؛ الرباط ؛ المغرب ؛ ص 29 .

محمد الاوراغي: التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي ؛ منشورات كلية الآداب و العلوم الانسانية ؛ جامعة محمد الخامس ؛ الرباط ؛ المغرب ؛ ص 72 .

محمد عبد العزيز: مدخل الى اللغة : ؛ مكتبة الآداب للطباعة و النشر ؛ الطبعة 1 ؛ القاهرة ؛ 2011 ؛ ص 212 .

محمد فهمي حجازي: مدخل الى علم اللغة (المجالات و الاتجاهات) ؛ ص 16 .

محمود السمريان: اللغة و المجتمع ؛ دار المعارف ؛ مصر ؛ ط1 ؛ 1963 .

مخبر الممارسات اللغوية ؛ أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ؛ منشورات للممارسة اللغوية في الجزائر ؛ ط1 ؛ /2012/ص 94 .

منذر عياشي: قضايا ألسنية و حضرية ؛ دار طيلس ؛ دمشق ؛ سوريا ؛ 1987 ؛ الطبعة 1؛ ص 5 .

ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية : ؛ ص 84 .

نقلا عن كوبر: التخطيط اللغوي و التغيير الاجتماعي ؛ ترجمة الاسود ؛ (ليبيا : المجلس الثقافة ؛ العام 2006) ص 164 .

ينظر ؛ اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية ؛ ص 117 .

ينظر : علم الاجتماع اللغوي : ص 46 .

ينظر : كالفي ؛ السياسة اللغوية ؛ ص 26.

3/ المقالات و الابحاث و الدوريات و و المجلات المتخصصة و الرسائل العلمية :

تأزم الهوية : مقال الصراع اللغوي في الجزائر .

رسالة دكتوراه : الادب العربي بين الاصالة و التجديد ؛ عبد المجيد ؛ دار ابن الحزب لبنان ؛ط1؛2008 .

المجلس الاعلى للغة العربية ؛ التعدد اللساني و اللغة الجامعة ؛ الجزائر ؛ دط ؛2014

اتجاهات حديثة في صنع السياسة التعليمية : مجلة مستقبل التربية العربية ؛ 2001/ص 181.

محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات ؛ ص 38/30 .

4/ المواقع الالكترونية :

http//www. Almau. Fh. md

http //www.hibapress.com/det.alis.2902.html

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوع :	الصفحة
بسملة.	
شكر.	
إهداء.	
مقدمة.	أ.ب.ج.د
مدخل: وضع اللغة العربية في العالم العربي	01
الفصل الأول : التعدد اللغوي من منظور لساني	04
التعدد اللغوي (مفهومه و أنواعه)	07
التداخل اللغوي	11
أسباب التعدد اللغوي و عوامله	14
الفصل الثاني :الوضع اللغوي في الجزائر	
الواقع اللغوي الجزائري	19
مستويات التردي اللغوي	22
أثر التعدد اللغوي	24
الفصل الثالث : إجرائية المعالجة اللسانية	
دور السياسة اللغوية في التصدي لسلبيات التعدد اللغوي	30
دوور التخطيط اللغوي في النهوض بالعربية	34
سبل إصلاح المنظومة التربوية	39
خاتمة	41
قائمة المصادر و المراجع	